البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الجمعة 23 نيسان 2021

Friday 23 April 2021

إنّ أعظم بلية حلّت بالأمة السورية نتيجة لعصور التقهقر والانحطاط بعامل فقدان السيادة القومية هي بلية الأمراض النفسية والانحطاط المناقبي وقيام المصالح الخصوصية والغايات الفردية مقام مصلحة الأمة والغايات القومية.

سعاده

صاروخ سوري إلى ديمونا... القبة الحديديّة من ورق... الرسالة تهزّ خيط العنكبوت

صندوق التحويلات الأسود بيد القاضية عون أمام التفتيش القضائيّ اليوم

الحريري من الفاتيكان لإطلاق النار على بعبدا... والغمز من «التوجّه شرقاً»

كتب المحرّر السياسيّ

انشغل العالم كله أمس، بالصاروخ السوري الذي عجزت رواية جيش الاحتلال عن تقديم سرديّة مقنعة حوله. فالحديث عن صاروخ دفاع جويّ يستدعي حسب الخبراء حديثاً عن صاروخ من طراز حديث من شبكة الـ أس 400 يفترض أن سورية لا تملكه وظهوره وحده يكفي لصناعة حدث كبير، لأن مدى الصاروخ الذي قامت عليه رواية جيش الاحتلال هو 160 كلم فقط بينما المسافة التي قطعها الصاروخ تزيد عن 300 كلم، ومبدأ ملاحقة سورية بصواريخها للطائرات المغيرة من خارج الأجواء السورية وفوق فلسطين المحتلة بذاته حدث آخر، ومعرفة أن مدى الصاروخ ووجهة ملاحقته ستذهب به إلى فوق ديمونا حدث ثالث، وكلها لا تحدث من دون قرار سياسيّ كبير أرادت عبره القيادة السورية فرض تغيير بقواعد الاشتباك، بتظهير امتلاكها صواريخ حديثة جديدة وتوجيهها على الطائرات في سماء فلسطين المحتلة، والهدف إسقاط طائرة أو تفجير في سماء ديمونا. أما إذا تم استبعاد هذه الفرضية، فالبديل الوحيد المنطقي هو صاروخ أرض أرض، وهذا يعني رسالة بالستية لمحور المقاومة وسورية في قلبه، بأن مرحلة الرد على الاعتداءات قد بدأت.

الخبراء يضيفون الى كل ذلك خلاصتين، الأولى أن القبة الحديدية التي اخترقها الصاروخ على مدى أكثر من 250 كلم، ظهرت من ورق، وأن كيان الاحتلال الذي تشدق قادته كثيراً بجهوزيتهم للحرب وضمانهم للنصر فيها، قد اهتزّ كما تهتزّ خيوط العنكبوت بصاروخ واحد فكيف بما يسمّيه قادة الكيان بشتاء الصواريخ؟

لبنانياً، الحدث أمس واليوم لا يزال عند القاضية غادة عون، التي بات هناك إجماع حول المعلومات المتصلة بمضمون ما كشفته الداتا التي وصلت إليها من مكاتب شركة مكتف، بأنها صندوق أسود للتحويلات التي تمّت لمليارات الدولارات، وتخصّ سياسيين وموظفين كباراً في الدولة، ورجال أعمال نافذين ومصارف. واليوم تذهب القاضية عون الى مواجهة مع هيئة التفتيش القضائي وبيدها هذه المعطيات، وشكوى بحق مدعي عام التمييز ومراجعة أمام مجلس شورى الدولة لقراره، الذي طلب إليها مجلس القضاء الأعلى الالتزام به.

سياسياً، أنهى الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري زيارته الى الفاتيكان، متحدثاً من هناك عن رئيس الجمهورية كسائح في قصر بعبدا، متهماً بتعطيل الحكومة ما

(التتمة ص6)

عون مترئساً الاجتماع الأمني بحضور دياب وعكر وفهمي وقادة الأجهزة الأمنية في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

مفخخات وصواريخ تلاحق الاحتلال الأميركي عند حقول النفط شرق سورية

هاجم مجهولون رتلاً عسكرياً تابعاً للجيش الأميركي بالقذائف الصاروخيّة، أثناء مروره في بلدة (البصيرة) بريف دير الزور الشرقي، بعد ساعات من استهداف رتل آخر قرب حقل العمر، أكبر حقول النفط في سورية.

وبحسب مصادر محليّة، فإن الهجوم الذي نفّذه مجهولون فجر أمس الخميس، تلته اشتباكات بالأسلحة الرشاشة، مشيراً إلى وجود تكتم شديد على حصيلة الهجوم في صفوف جنود الجيش الأميركي، مؤكداً في الوقت ذاته وصول عدد من مسلحي تنظيم (قسد) الموالين للجيش الأميركي إلى المشافي الميدانية التابعة له، إثر إصابتهم خلال الاشتباكات، التي جرت عقب قيامهم بفرض طوق حول موقع استهداف الرتل الأميركي.

ونقل عن مصادر محلية في دير الزور، أن مسلحي التنظيم الموالي للاحتلال الأميركي فرضوا طوقاً أمنياً على عموم منطقة الاستهداف، ومنعوا الدخول والخروج منها، وسط تحليق كثيف للطيران المروحيّ في سماء البلدة.

وبيّنت المصادر أن الرتل الأميركي بقي لوقت طويل عند مدخل البلدة، قبل أن يدخل إلى (حقل العمر النفطي) شمال البلدة، الذي يسيطر عليه الجيش الأميركي.

وأضافت المصادر: «بعد الهجوم الصاروخي على الرتل، بدأ الجيش الأميركي عملية إنزال جوي في قرية الكسار القريبة من بلدة البصيرة، وقام جنوده – كحصيلة أوليّة – باعتقال إمام مسجد (الصفا) في البلدة، عبد المجيد الغنام (أبو مصطفى) مع كامل أفراد عائلته، والشيخ أبو بلال إمام مسجد الطعس (عند مدخل البصيرة)، ومصادرة جوالات ومبالغ مالية من منزله».

وتشهد المنطقة حالة من الاستنفار الأمني في صفوف القوات الأميركية والمسلحين الموالين لها حتى الساعة، مع نشر عدد كبير منهم في قرية (الكسار) ومداخل (البصيرة).

وقبل ساعات من هجوم (البصيرة)، قام مجهولون بتفجير عبوة ناسفة عند مرور قوات أميركية في اتجاهها نحو حقل العمر النفطي بالقرب من بلدة (الشحيل) في ريف دير الزور الشرقي، من دون وقوع إصابات في صفوفه.

وتتزامن العمليات، التي ينفذها مجهولون ضد الجيش الأميركي والمسلحين الموالين له، مع تصاعد رفض أبناء العشائر العربية لوجودهم في المنطقة، واستنكاراً لاستمراره بنهب حقول النفط والغاز السورية.

نقاط على الحروف

صاروخ ديمونا ليس حدثاً عابراً

◆ ناصر قنديل

– ليست قضيتنا مناقشة تذهب أبعد من تفحص الرواية التي قدّمها كيان الاحتلال وجيشه للصاروخ الذي بلغ مفاعل ديمونا، والتي تقول إنه صاروخ دفاع جويّ سوريّ انزلق وهو يلاحق إحدى طائرات جيش الاحتلال. وهذه الرواية تفترض أننا نتحدث عن صاروخ دفاع جوي بمدى يزيد عن 300 كلم. وهذا الصاروخ يفترض أنه ليس موجوداً لدى الجيش السوري وقوى المقاومة، فمدى صاروخ الـ أس 200 الذي تحدّث عنه جيش الكيان هو 160 كلم أفقياً ومدى صواريخ الـ أس 300 هو 100 كلم أفقياً وصواريخ أس 400 مداها هو 250 كلم، إلا إذا كان تفسير جيش الكيان يرتكز على استخدام صواريخ مطوّرة من شبكة الـ أس 400 من طراز (40N6)، الذي يصل مداه الى 400 كلم أفقياً، وفي هذه الحالة يكون مجرد استخدام الصاروخ حدثاً بحد ذاته.

– في التعامل مع الغارات التي يشنها جيش الاحتلال على جوار العاصمة السورية، بات ثابتاً خلال مدة طويلة أن جيش الاحتلال يغير بواسطة طائرات من خارج الأجواء السورية، منذ إسقاط الدفاعات الجوية السورية لطائرة اف 16، عام 2017، وأن الدفاعات السورية كانت تحصر تعاملها مع الصواريخ وتستثني استهداف الطائرات المغيرة من خارج الأجواء السورية، وفيما لم يجرؤ جيش الاحتلال على العودة لانتهاك الأجواء السورية، تخطّت سورية قاعدة حصر استهدافها للصواريخ وصولاً لاستهداف الطائرات المغيرة من خارج الأجواء السورية بمرات محدودة، ما يعني ان هذا التخطي يترجم قراراً سياسياً، لأن التصدي للصواريخ شيء والتصدي للطائرات وخارج الأجواء السورية شيء آخر. وعندما تستهدف الطائرات المغيرة خارج الأجواء السورية فالأمر بين احتمالين، أن تسقط الطائرة، أو أن يواصل الصاروخ سيره حتى مداه النهائيّ وينفجر، ووجهة الإطلاق تحدد نقطة الانفجار، وهي ليست عشوائية أبداً، بل تتم بتحكم دقيق من جهة الإطلاق.

– الأمر إذن بين احتمالين لا ثالث لهما، الأول ان صاروخ دفاع جوي تعمّدت سورية إطلاقه نحو الطائرات المغيرة وهي في سماء فلسطين المحتلة، فلاحقها وبقي يواصل سيره نحو ديمونا حيث انفجر، وهو في هذه الحال من طراز مطوّر وحديث من صواريخ إس 400، وبخلفيّته قرار سياسيّ مزدوج، بتظهير وجود شبكة أس 400 حديثة، وقرار بملاحقة الطائرات المغيرة من خارج الأجواء السورية، وصولاً لفرضيّة انفجار الصاروخ في مدى عمق الكيان، يعلم بسهولة من أطلق الصاروخ ترجيح نقطة انفجار صاروخه في أجواء ديمونا، فيصير القرار مثلثاً برمزية ما تعنيه ديمونا ومفاعلاتها، والاحتمال الثاني أنه صاروخ أرض أرض باليستي أطلق من الاراضي السورية نحو منطقة قريبة من مفاعل ديمونا في رسالة مباشرة تقول إن المفاعل بات هدفاً مشروعاً لصواريخ سورية ومحور المقاومة رداً على الاعتداءات المتكررة، والرسالة ليست عادية ولا عابرة في هذه الحالة.

(التتمة ص6)

صاروخ في محيط ديمونا: ما التداعيات؟

◆ العميد د. أمين محمد حطيط *

بشكل صدم «إسرائيل» على مستوياتها كافة، انفجر صاروخ يحمل رأساً حربياً متفجراً من 200 كلغ في محيط مفاعل ديمونا في النقب بعد أن اطلق من سورية، قاطعاً مسافة 200 كلم فوق الأراضي الفلسطينية المحتلة متحدياً منظومة الدفاع الجوي «الإسرائيلي» من قبة فولاذية وسواها، تلك المنظومة التي تعيش منذ أسبوعين حالة جهوز واستنفار قصوى فرضت بعد أن اعتدت «إسرائيل» على أهداف إيرانية وسورية وتصوّرت بأنّ الردّ لا بدّ آت لأنّ المستهدف لا يمكنه السكوت على هذا التحرّش الذّي من شأنه الإخلال بقواعد الاشتباك وبمعادلات الردع الاستراتيجي القائمة بين العدو وبين محور المقاومة.

بيد أنه من اللافت أنّ العدو «الإسرائيلي» وفي محاولة للتخفيف من وقع الصدمة ادّعى أنّ الصاروخ هو صاروخ أرض – جو طائش أطلق من الأراضي السورية على طائرة «إسرائيلية» كانت تعتدي على أهداف شمال شرقي دمشق في منطقة الضمير السورية، لكنه ضلّ طريقه وأخطأ الطائرة وتابع مساره حتى وصل إلى النقب على بعد 280 كلم من منطقة الأهداف في سورية !؟ رواية إسرائيلية تبريرية وتخفيفية ليس من شأنها إلا أن تثير سخرية ليس الخبراء فحسب بل حتى الأشخاص

(التتمة ص6)

بمشاركة أردوغان: «إسرائيل» تتلقى دعوة تركيّة رسميّة لحضور مؤتمر

كشف موقع «واي نت» الصهيوني، عن تلقي الكيان الصهيوني دعوة رسمية من تركيا لحضور مؤتمر رسمي ترعاه الحكومة التركية، برعاية ومشاركة الرئيس رجب طيب أردوغان.

وبحسب الموقع الإخباري لصحيفة يديعوت أحرونوت الصهيونية، فإن وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو، وجّه الدعوة لوزير الطاقة الصهيونية يوفال شتاينتس، لتمثيل الكيان الصهيوني رسميًا في منتدى أنطاليا الدبلوماسي، الذي يعقد سنويًا في يونيو / حزيران المقبل، مشيرًا إلى شتاينتس يدرس الردّ بشكل إيجابي على الدعوة.

ووفقًا للموقع، فإن هذه محاولة تركية أخرى لتهيئة العلاقات من جديد بين الجانبين، على خلفيّة محاولات سابقة لتجديدها من جانب الكيان الصهيوني، بعد أن بلغت ذروة الأزمة في السنوات الأخيرة حدّتها مع مسرحيّة طرد السفير الصهيونيّ من أنقرة.

وأعرب شتاينتس في عام 2018 عن موقف معتدل فيما يتعلق بالعلاقات مع تركيا، وقال حينها إن لدى الكيان الصهيوني العديد من العلاقات الاقتصادية مع تركيا ولن نتمكن من قطع العلاقات كاملة معها، وذلك بالرغم من تصريحات أردوغان القاسية.

وكان أردوغان حينها وصف بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاحتلال بأنه مسؤول عن قتل أطفال فلسطينيين بدم بارد.

وفي بداية العام الحالي تردّدت أنباء عن تجدّد الاتصالات بين الجانبين من خلال قنوات عدة، وذلك رغم اتهامات تركيّة بأن «إسرائيل» تؤخر عودة العلاقات وفتح صفحة جديدة بسبب استضافة أنقرة لما وصفتها بـ«خلايا سريّة إرهابية تابعة لحماس مسؤولة عن سلسلة هجمات»، وهو ما تنفيه تركيا وتعتبرها اتهامات بدون دليل.

أردوغان وشتاينتس في مؤتمر عام 2016

وقائع من كواليس اجتماعات فيينا حول النوويّ الإيرانيّ

باريس – نضال حمادة

انتهت الجولة الثانية من المحادثات في فيينا بين إيران ودول 5 + 1 إلى وضع لمسات متقدّمة على ما سمّاه السفير الروسي في وكالة الطاقة الذرية مرحلة ما قبل الاتفاق على النص النهائي للاتفاق.

وقد حصلت «البناء» على بعض الورقة التي قدّمها الوفد الأميركي إلى الوفد الإيراني حول رفع العقوبات، وهذه تفاصيل ما فيها...

- سلم الوفد الأميركي الوفد الايراني لائحة بالعقوبات التي سوف يتمّ رفعها في حال العودة للاتفاق.

- قال الأميركيون إنّ هناك عقوبات لن يتمّ رفعها وهي ليست ذات قيمة بالنسبة للإيرانيين، وسوف يتمّ رفع العقوبات عن القطاعات التالية:

الألبسة، الصناعات الحرفيّة، الصناعات الخفيفة بلاستيكيّة وغيرها، الأدوية والصناعات الطبيّة، بعثات الطلاب الإيرانيين للخارج (للغرب) ضمن اختصاصات محدّدة،

النفط والغاز ومشتقاتهما، التعامل عبر النظام المالي الدولي، بعض القطاعات التقنية، قطاع السيارات.

وسوف تتمّ مراجعة ودراسة العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب في آخر سنة من حكمه ورفع ما هو غير قانونيّ...

لن يتمّ رفع الحظر عن الأسلحة والتقنيات العالية واستقبال الطلاب الإيرانيّين المبعوثين من قبل الحكومة في الجامعات الأميركيّة.

تمّ الاتفاق على العودة للاجتماع الأسبوع المقبل.

البناء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 23 نيسان 2021
Twelfth year /Friday / 23 April 2021

الصراع على لبنان يزداد صعوبة على الفهم

■ د. وفيق إبراهيم

زعماء لبنان في أسفار خارجية ينتقلون بها من دولة الى أخرى، ولا يستقرون في مكان واحد بما فيها دولتهم لبنان.

فهل هذا هربٌ من الحلول أم بحث عنها في أماكن سياسية ذات مكانة عالية بوسعها الدفع نحو تسويات حقيقية لأزمة تبدو للمتابعين من المستحيلات؟

فهل هي مسألة قابلة للتصديق ان تتصارع كلٌ من فرنسا وأميركا وروسيا وإيران وسورية والسعودية ومصر على بقعة ارض لا تزيد عن 10456 كيلومتر مربع ليس فيها من عناصر الثروة ما يثير الاهتمام العميق ولا تتضمن موقعا كبير الأهمية عن سواه من البلاد المجاورة ولا تحتوي إلا على قدر كبير من الشعر وبليغ النثر وحسن الهندام والانبطاح أمام مختلف الدول ذات الأحجام الكبيرة.

لكن ما يعاكس هذه الصورة هي تلك الاشتباكات اليومية المتنقلة يومياً من زاروب في شرقي بيروت الى كوع في حي يميني بالغ في الاختباء قرب البحر المتوسط.

انها اشتباكات صاروخية او بأسلحة الكاتيوشا والرصاص الحي يفتك باللبنانيين في كل مكان من تنظيمات شديدة التنظيم لا تنقسم فقط على أساس الهوى الطائفي بل تذهب باتجاه الصراعات السياسية بين المسيحيين وهم يقتتلون فيما بينهم برعاية غربية مقابل اشتباكات بين قوى إسلامية تفرز بين مناصرين لسورية وإيران مقابل تنظيمات شديدة الولاء للسعودية والإمارات ومصر.

أما الدروز فيصهرهم الوزير وليد جنبلاط بحنان تاريخيّ يرقى الى اكثر من اربع مئة عام.

فيذوبون في قصر المختارة التاريخيّ من دون اي تفتيش عن قصور أخرى.

هذا هو لبنان الحالي الذي يوالي فرنسا وأميركا والسعودية والامارات وإيران وسورية، وينقسم عسكرياً بين الفئات المذكورة سابقاً والمقتتلة برعاية القوى الخارجية تسليحاً وتمويلاً وتغطية خارجية.

هذا ما يدفع الى السؤال الى اين تذهب ازمة لبنان وهل هناك إمكانية لحل عناصرها وإعادة لبنان على الأقل إلى ما كان عليه سابقاً.

هنا ترد الإجابة السريعة باستحالة العثور على لبنان السابق الذي بدا في عشرينيات القرن الماضي برعاية مارونية بتغطية من الانتداب الفرنسي في حينه.

لكن التطوّرات السياسية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط وأصابت في تطوراتها السياسية والعسكرية به كامل لبنان فرضت على صيغته الحاكمة ان تصبح مارونية سنية مع شيء من النفوذ الشيعي كان ينحو الى ان يصبح اساسياً كحال الصيغة المارونية – السنية.

إلا ان تطورات المنطقة وكورونا والصراع الأميركي الروسي الفرنسي السعودي الإيراني السوري فتح الصراع في بلاد الأرز على مصراعيه.

إن أشكال هذه الصراعات اللبنانية العميقة تعكس في الحقيقة صراعات دولية تضع الفرنسيين والأميركيين وسورية وإيران والسعودية في صفوف متقابلة ببنادق لبنانية صرفة.

فكيف تتقاتل أوروبا وأميركا على أرض لبنانية مسيحية صرفة تظهر بين معادلة رئاسة الجمهورية العونيّة وجماعات أخرى، ويتصارع فيها حزب المستقبل السعودي مع حزب الله القريب من سورية وإيران، هذه هي المعجزة اللبنانية التي تكشف بوضوح أن أزمة لبنان هي لبنانية واوروبية وأميركية وسعودية ومصرية وإيرانية وسورية.

المطلوب اذاً لحل أزمة لبنان اتفاق هذا الخارج السياسي الضخم على اساس صيغة لحاجات الداخل يجب ان تتضمن على الأقل جماعات عون والحريري وأنصار حزب الله وحركة امل والا فإن هناك استحالة التمكن من حلول للازمة اللبنانية التاريخية.

هذا عن البعد الإيجابي اما لناحية السلبية الواضحة حتى الآن فهي ان هذه القوى الخارجية لا تريد حلاً للأزمة اللبنانية بل تلعب داعم المموّل والداعم والراعي ما يعني انها متواصلة حتى إشعار آخر على حساب مصالح اللبنانيين وسيادتهم الوطنية ووجودهم لكيان سياسي مستمر داخل وطن مسموح لهم بالاستمرار. وهي عملية تتطلب توافقات غربية وعربية وإيرانية في آن معا.

هذا هو الجانب الواضح من مجريات الحرب اللبنانية حتى الآن، فكل قواه تتقاتل بعنف، فعسكريا يندلع قتال بين العونية والجعجعية والكتائبية وسط صمت من الجيش الوطني إنما يدور قتال سياسي حاد جداً لم يرق حتى الآن لمستوى الأعمال العسكرية بين المستقبل السني وأحزاب الشيعة وسط صمت من الأحزاب الوطنية والجيش الوطني.

فهل يمكن لهذا الوضع ان يستمر؟ كورونا وما سببته من سبات في الصراعات الكبرى والصراع الدولي والعربي المتأثر بها يجنح لعدم تطوير أعمال القتال إلى إشكالات دولية حادة وصارمة. وهذا يعني انه قد يحافظ على نمطيته الداخلية المحتربة انما بالدعم الخارجي المستمر، فتبقى أزمة لبنان رهينة الصراعات الدولية إنما من دون أي حل يدفع بلبنان الى الاستقرار حتى المقبول منه.

هذا القتال اللبناني الداخلي إذا له رائحة حاجة الخارج الى اقتتالات داخليّة تؤثر على الصراع الإيراني السوريّ الإسرائيلي السعودي في إطار الرعاية الأميركية الفرنسية السعودية وله أيضاً صيغة العجز عن العثور على صيغة بوسعها تأمين مصالح الموارنة والسنة والشيعة وربما قد تصل الى أقليات درزية كاثوليكية اخرى.

فهل هذا يعني أن الحرب الداخلية اللبنانية مستمرة؟

نعم إنها تجنح الى الاستمرار بالدعم الخارجي والداخلي حتى تستطيع الدول الكبرى والدعم الإقليمي التوصل الى صيغة سياسية تحكم لبنان بمنطق المحافظة على مصالح العصبيات والدول الكبرى والإقليمية.

مفاوضات فيينا: بين التراجع الأميركي والقلق الصهيوني وتوازن القوى الجديد

■ حسن حردان

ارتفع منسوب القلق في كيان العدو الصهيوني، مع توارد الأنباء عن قرب توصل مفاوضات فيينا الى اتفاق على العودة المتزامنة من قبل الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى الالتزام بالاتفاق النووي كما نص عليه عام 2015، وهي الصيغة التي يجري وضع اللمسات الأخيرة عليها وتقضي بأن تقوم واشنطن برفع كلّ العقوبات عن إيران والعودة إلى الالتزام بالاتفاق وتأكد طهران من هذا الالتزام، وفي المقابل تقوم إيران بالعودة عن خطواتها التي اتخذتها بالتخلي عن التزاماتها بموجب الاتفاق، انْ لناحية وقف التخصيب بنسبة 60 بالمئة والعودة إلى التزام نسبة 3،67 بالمئة، أو لناحية السماح لمفتشي وكالة الطاقة الدولية بالعودة الى ممارسة عملهم في مراقبة البرنامج النووي.

هذا التطور أحدث صدمة وقلقاً داخل كيان الاحتلال الصهيوني، وأثار انقساماً في اجتماع الكابينيت، المجلس الوزاري المصغر، حول طريقة التعامل مع هذا التطور الذي اعتبر «إسرائيلياً» بأنه يشكل تنازلاً أميركياً أمام إيران، يلحق الضرر بـ «إسرائيل» وحلفائها من بعض الحكومات العربية... ولهذا حذّرت مجموعة كبيرة من المسؤولين السابقين في الاستخبارات «الإسرائيلية» والجيش وهيئات إنفاذ القانون، بايدن من التسرّع في إبرام اتفاق نووي مع إيران.

المجموعة التي ضمّت 2000 مسؤول رفيع المستوى، قالت في رسالة إلى بايدن، إنّ «التسرّع في التفاوض مع إيران يعرّض «إسرائيل» وحلفاءها العرب الجدد للخطر بشكل مباشر».

وأفاد موقع «واشنطن فري بيكون» أنّ الرسالة التي صاغها «منتدى الدفاع والأمن الإسرائيلي»، تُعدّ إشارة واضحة على أنّ «إسرائيل» وحلفاءها العرب في المنطقة متحدون في معارضة جهود إدارة بايدن للانضمام مرة أخرى إلى الاتفاق النووي، واعتبروا أنّ الاتفاق النووي الإيراني معيب ويعد تهديداً مباشراً للاستقرار الإقليمي...

لكن الأسئلة التي تطرح في هذا السياق هي:

أولاً، لماذا قرّرت واشنطن العودة إلى الاتفاق النووي كما وقع عام 2015 طالما انه يشكل ضرراً لحلفاء أميركا في المنطقة وفي المقدمة الكيان الصهيوني؟

وثانياً، لماذا يعتبر المسؤولون الصهاينة عودة العمل بالاتفاق النووي يلحق ضرراً بالكيان الصهيوني وحلفائه من الأنظمة العربية؟

وثالثاً، ما هي النتائج التي ستترتب على التوصل لهذا الاتفاق وفق الشروط الإيرانية؟

1 ـ انّ قرار إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن العودة إلى الاتفاق النووي وقبول شروط إيران برفع كامل العقوبات بالتزامن مع عودة طهران للالتزام بالمثل بنصوص الاتفاق، حسب الأنباء الواردة من مفاوضات فيينا، لم يكن ليتمّ لو كان لدى الإدارة خيارات أخرى أفضل... بل انّ واشنطن تقدم على التراجع أمام ايران، حسب ما يرشح من مفاوضات فيينا، نتيجة انسداد الخيارات الأخرى أمامها ووصولها إلى قناعة بأنّ خيار العودة إلى الاتفاق وعدم الاستمرار في محاولات الضغط لتعديله أو تجزئة رفع العقوبات المفروضة على إيران، إنما يشكل أقلّ الخيارات سوءاً بالنسبة للسياسة الأميركية... لماذا؟

لأنّ خيار مواصلة سياسة الحصار والعقوبات لم يعد يجدي نفعاً بعد أن نجحت إيران في إجهاض أهداف الحصار، من خلال:

اعتماد سياسات اقتصادية تنموية عزّزت...

ـ الاكتفاء الذاتي... إقامة علاقات اقتصادية مع دول ترفض سياسة الهيمنة الأميركية، لا سيما روسيا والصين، والتي كان آخرها الاتفاقية الاستراتيجية بين طهران وبكين والتي شكلت ضربة موجعة لسياسة الهيمنة الأميركية وأسقطت الحصار الأميركي على إيران بالضربة القاضية كونها أمّنت لإيران تصدير نفطها بكميات كبيرة ومنتظمة على مدى 25 سنة واستثمارات صينية في شتى المجالات تناهز الـ 450 مليار دولار، هذا إلى جانب توطيد علاقات التنسيق والتعاون الاقتصادي والأمني مع روسيا وإقامة علاقات اقتصادية مع دول جمهوريات آسيا الوسطى لا سيما، دول جوار بحر قزوين مما أدّى إلى تحرّر إيران من تأثير العلاقات مع الغرب، وأوجد بدائل جديدة تجعل طهران قادرة على تأمين احتياجاتها وتصدير منتجاتها من دون الخضوع للابتزاز الذي تمارسه الدول الغربية...

أما الخيار العسكري فإنّ إدارة بايدن تدرك جيداً بأنه محفوف بالمخاطر الكبيرة على الوجود والمصالح الأميركية في المنطقة وعلى أمن الكيان الصهيوني... بسبب القدرات العسكرية الرادعة التي تملكها إيران وحلفائها في محور المقاومة...

في حين انّ خيار الحرب الأمنية غير المباشرة لتعطيل البرنامج النووي الإيراني لإضعاف موقف طهران وفرض الشروط عليها، لم يحقق أهدافه، بل أدّى إلى نتائج عكسية، حيث ردّت إيران على الهجوم الصهيوني التخريبي الذي استهدف مفاعل «نطنز»، بالعمل سريعاً على وضع جيل جديد متطوّر من أجهزة الطرد المركزي بدلاً من الأجهزة التي تضرّرت، ورفع نسبة تخصيب اليورانيوم من 20 بالمئة إلى 60 بالمئة مما عكس جاهزية إيران للمواجهة ونجاحها في تطوير قدراتها النووية وامتلاكها الاحتياطات اللازمة للتصدي لأيّ استهدافات أمنية للبرنامج النووي... وكان من الطبيعي أن يؤدّي هذا النجاح الإيراني إلى تعزيز موقف إيران ورفع سقف وشروط التفاوض من قبلها مع مجموعة 4 + 1 من ناحية، وانسداد أيّ أفق أمام واشنطن لتحسين شروط عودتها إلى الالتزام بالاتفاق النووي من ناحية ثانية... وبالتالي اضطرارها إلى التراجع وإبداء المرونة أمام إيران بالتخلي عن الرهان لتعديل شروط العودة للاتفاق والقبول بالعودة المتزامنة غير المشروطة المقرونة برفع العقوبات دفعة واحدة كما تطالب طهران...

2 ـ انّ قلق المسؤولين الصهاينة من عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي بالشروط التي ترضى إيران، إنما مردّه إلى جملة أسباب:

السبب الأول، إدراك تل أبيب بأنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستحقق انتصاراً جديداً في معركتها لتكريس استقلالها والحفاظ على برنامجها النووي والحصول على المنافع الاقتصادية التي ينص عليها الاتفاق من دون إدخال أيّ تعديلات على الاتفاق سعت إليها حكومة بنيامين نتنياهو دون جدوى.. وهذا يعني أنّ إيران الثورة ستصبح في وضع أقوى داخلياً وخارجياً حيث سيتحسّن الوضع الاقتصادي الإيراني بشكل كبير وينعكس ذلك بتحسين قيمة العملة الإيرانية وبالتالي تحسّن الوضعين الاجتماعي والمعيشي للشعب الإيراني الأمر الذي يزيد من التفافه حول قيادته، ويضعف الجهات المرتبطة بالخارج التي كانت تسعى الى استغلال الضائقة الاقتصادية نتيجة الحصار لتأليب الناس ضدّ نظام الجمهورية الإسلامية... ومن الطبيعي انّ تَحسّن الوضع الاقتصادي ومستوى معيشة الشعب سوف ينعكس بتعزيز موقف إيران السياسي واستطراداً دورها على الساحتين الإقليمية والدولية...

السبب الثاني، إدراك المسؤولين الصهيانية أنّ تنامي قوة إيران الاقتصادية واستعادتها لواردتها النفطية، والاستثمارات الخارجية التي ستحصل في إيران، وارتفاع معدلات النمو في الاقتصاد والدخل على حدّ سواء، سوف تمكن إيران من زيادة قدراتها على دعم حلفائها في محور المقاومة، مما يقوّي من قدراتهم في مواجهة قوى الإرهاب المدعومة أميركياً، ومن الاحتلال الصهيوني...

السبب الثالث، قلق الصهاينة من التحوّل الذي ستحدثه عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي بالشروط الإيرانية، على صعيد موازين القوى الإقليمية، في مصلحة المحور المناهض للهيمنة الأميركية، على حساب المحور الموالي لهذه الهيمنة والذي يضمّ الكيان الصهيوني وحلفاءه من الأنظمة الرجعية التابعة والتي بات يرتبط بعضها باتفاقيات مع كيان العدو... مما يضعف هذه الأنظمة ويجعلها مضطرة إلى التوقف عن مواصلة سياسة العداء لإيران والبحث عن سبل تطبيع العلاقات معها، وفي هذا السياق يمكن وضع الأنباء التي تحدّثت عن بدء حوار سعودي إيراني برعاية عراقية.. والذي تزامن مع الأنباء عن قرب التوصل إلى اتفاق في فيينا لإعادة العمل بالاتفاق النووي... وتفاقم المأزق السعودي في اليمن بفعل نجاح المقاومة اليمنية في مواصلة توجيه ضربات موجعة القواعد والمنشآت الحيوية العسكرية والنفطية في قلب المملكة.

3ـ انّ إنجاز الاتفاق بالشروط الإيرانية المدعومة روسياً وصينياً، سوف يكرّس المعادلات الجديدة على الصعيد العالمي، والتي تأتي نتيجة فشل الحروب الأميركية في تحقيق أهدافها لناحية إضعاف إيران وإسقاط الدولة الوطنية السورية والقضاء على قوى المقاومة وإعادة إخضاع العراق للهيمنة الأميركية، وصولاً إلى عزل إيران والعمل على تطويعها، ومحاصرة روسيا والصين، وإحباط تطلعاتهما لإقامة نظام دولي متعدّد الأقطاب...

انّ إخفاق الحروب الأميركية وفشل أهدافها المذكورة، أدّى إلى خروج دول وقوى محور المقاومة أكثر قوّة وقدرة، والى تعزيز قوة إيران السند الأساسي لهذا المحور، وعودة روسيا بقوة إلى الساحة الدولية كلاعب أساسي انطلاقاً من انتصار سورية ومساهمتها في هذا الانتصار في مواجهة الحرب الإرهابية الكونية التي شنّتها أميركا بوساطة جيوش الإرهاب القاعدي والداعشي...

انّ هذا التحوّل سوف يجعل الكيان الصهيوني محاصراً ببيئة استراتيجية جديدة من محور المقاومة الممتدّ من لبنان مروراً بسورية والعراق وغزة واليمن وصولاً إلى إيران، فيما الولايات المتحدة الداعم الأول للكيان الصهيوني تتراجع هيمنتها في المنطقة وعلى الصعيد الدولي ولم تعد قادرة على شنّ حروب جديدة فيما هي تنسحب مهزومة من أفغانستان بعد أطول حرب خاضتها... واستطراداً فإنّ هذا التحوّل سوف ينعكس بتعزيز موقف روسيا والصين في السعي الى إقامة نظام عالمي جديد يقوم على التعددية القطبية بديلاً عن نظام الهيمنة الأميركي الأحادي القطب.. الذي لم يعد ينسجم مع موازين القوى الجديدة في العالم...

عون حيّا ذكرى شهداء قانا وترأس اجتماعاً أمنياً: احترام حرية التعبير وضبط الأمن سلمياً

شدّد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على ضرورة احترام حرية التعبير مع المحافظة على الممتلكات وضبط الأمن سلمياً، مؤكداً أنه يتفهّم أوجاع المواطنين ومعاناتهم لذلك يركز على أهمية حصول التدقيق الجنائي ليتمكنوا من استرداد حقوقهم بعد كشف أسباب التدهور المالي الذي تعيشه البلاد.

كلام عون جاء خلال ترؤسه أمس في قصر بعبدا، اجتماعاً أمنياً بحضور رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب ووزيري الدفاع زينة عكر والداخلية محمد فهمي وقادة الأجهزة الأمنية.

وعلى الأثر صدر بيان، أوضح أن عون استهلّ الاجتماع بعرض سريع للأوضاع العامة في البلاد والأحداث الأخيرة التي وقعت في منطقة عوكر وتحديداً قرب مكاتب شركة مكتف المتخصصة لشحن الأموال من والى الخارج.

وأكد أهمية احترام حرية التعبير مع المحافظة على الممتلكات العامّة والخاصة وعدم الاعتداء عليها، معتبراً أن «المهم هو العودة إلى النظام وتفهّم وجع المواطنين وآلامهم، ولا سيما أنهم خسروا أموالهم ودوائعهم وعلى قوى الأمن ضبط الأمن سلمياً وفقاً للأنظمة المرعية الإجراء».

وشدّد على عدم تكرار ما حصل، داعياً «المواطنين إلى التحلّي بالصبر»، مؤكداً أنه «يتفهّم أوجاعهم ومعاناتهم وهو لأجل ذلك يركز على أهمية حصول التدقيق الجنائي ليتمكن المواطنون من استرداد حقوقهم بعد كشف أسباب التدهور المالي الذي تعيشه البلاد».

وطلب من القوى العسكرية والأمنية العمل وفقاً للمهام الملقاة على عاتقها وذلك ضمن الأنظمة والقوانين المرعية الاجراء.

بدوره، أشار دياب إلى «ضرورة تجنّب التشنجات المتأتية من الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية»، داعياً إلى «ضرورة تشكيل حكومة في أسرع وقت ممكن». كما أكد «ضرورة بذل كل الجهود لإقرار قانون الكابيتال كونترول الذي يشكل الحلّ المناسب للمسائل المالية التي يعاني منها المواطنون، والمضيّ في إنجاز التدقيق المالي الجنائي الذي قرّرت الحكومة تحقيقه منذ شهر آذار 2020».

من جهته، تطرق وزير الداخلية إلى الملابسات التي حصلت في عوكر والتطورات التي رافقتها، معتبراً أنّ قوى الأمن الداخلي تصرّفت ضمن نطاق ضبط الأمن وعدم الاعتداء على الأملاك الخاصة والعامّة.

وقبيل الاجتماع التقى رئيس الجمهورية دياب واطلع منه على نتائج زيارته الرسمية إلى دولة قطر.

وفي مجال آخر، جدّد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون خلال لقائه أمس في قصر بعبدا، قائد القوات الدولية في الجنوب الجنرال ستيفان دل كول، حيث عرض معه الوضع في الجنوب وعمل القوات الدولية بالتنسيق مع الجيش اللبناني، «تأكيد التزام لبنان قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1701 وأهمية المحافظة على الاستقرار والأمن في المنطقة الحدودية»، لافتاً إلى «استمرار الخروق الإسرائيلية برّاً وبحراً وجواً».

وشدّد على «التنسيق الدائم مع قيادة الجيش في المهمات التي تتولاها «يونيفل» والإجراءات التي تتخذها، وعلى أهمية تعزيز العلاقات مع الأهالي والبلديات والهيئات المحلية».

وفيما حيّا عون ذكرى شهداء مجزرة قانا التي وقعت في 18 نيسان 1996، أشاد «بالجهود التي تقوم بها القوات الدولية، قيادة وضباطاً وعسكريين، والمساعدات التي تقدمها في إزالة الألغام، وغيرها من المَهمات التي تتولاها مع الجيش اللبناني المنتشر في منطقة العمليات الدولية».

إلى ذلك، نفى مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية، ما تردّد عن أن عملية نقل المواد والداتا في شركة مكتف أول من أمس، أتت تحت مؤازرة الحرس الجمهوري، مؤكداً أن «هذا الخبر كاذب ولا أساس له من الصحة ويندرج في إطار التضليل الذي تمارسه جهات معروفة».

عون مستقبلاً قائد اليونيفيل في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

خفايا

قالت مصادر حقوقية إن وجهة التعامل مع القاضية غادة عون ستختلف بعدما أصبحت بحوزتها داتا التحويلات وما تضم من أسماء ومبالغ وأسرار. وتوقعت المصادر مساراً طويلاً وبطيئاً لملفها القضائيّ.

الحريري طلب من الفاتيكان التدخل لإنهاء أزمة التأليف: الخلاف في لبنان على وجهتي نظر اقتصاديتين

استقبل البابا فرنسيس أمس في الفاتيكان، الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري، في حضور الوزير السابق غطاس خوري والمستشار باسم الشاب وعقد معه اجتماعاً «تمّ خلاله التطرق إلى العلاقات التاريخية بين الكرسي الرسولي ولبنان والدور الذي يمكن أن يقوم به الفاتيكان لمساعدة لبنان على مواجهة الأزمات التي يمرّ بها» حسبما أعلن المكتب الإعلامي للحريري.

كما التقى الحريري، أمين سرّ الفاتيكان الكاردينال بييترو بارولين وأمين سرّ الدولة للعلاقات مع الدول المطران بول ريتشارد غالاغير وعرض معهما القضايا الراهنة ذات الاهتمام الثنائي.

وفي ختام لقاءاته في الفاتيكان، أوضح الحريري أنه شرح للبابا «المشاكل التي نعاني منها في لبنان، وقد وجدت قداسته يعرف هذه المشاكل القائمة في لبنان الذي هو بحاجة لمساعدة كل أصدقائه، وهذا ما طلبته من قداسته. وكان بدوره متفهّماً ومشجّعاً على أن نتمكن من تشكيل حكومة. كما كان حريصاً على زيارة لبنان ولكن فقط بعدما تتشكل الحكومة. وهذه رسالة إلى اللبنانيين بأنّ علينا أن نشكل حكومة لكي تجتمع جميع القوى والدول لمساعدتنا ونتمكن من النهوض بلبنان مع أصدقائنا».

أضاف «كذلك اجتمعت مطوّلاً مع وزير الدولة ووزير الخارجية، وتحدثنا في كلّ المشاكل التي نعاني منها، وهم يفهمون ويعرفون من يعطّل ومن لا يعطّل. كما تباحثنا بالأمور التي يمكن أن نتساعد بها في ما بيننا لإنهاء هذه الأزمة وتشكيل حكومة بأسرع وقت ممكن. وإن شاء الله ستكون هناك زيارات من الفاتيكان إلى لبنان ضمن إطار محاولة حلحلة الأمور».

واعتبر أنّ «الخلاف في لبنان اليوم على وجهتي نظر اقتصاديتين: الأولى تريد وضع يدها على كلّ شيء في البلد، من القطاع المصرفي إلى القطاع الإنتاجي والاتصالات وكلّ شيء آخر، بحجة أنهم هم يريدون السيطرة على هذه الأمور ومراقبتها، وهناك فريق يؤمن بالاقتصاد الحرّ وبالتواصل مع كلّ العالم وليس فقط مع دولة أو اثنتين أو ثلاث. نحن نريد اقتصاداً حراً ونريد أن نعمل مع أميركا وأوروبا والصين وروسيا وكلّ دول العالم، مقابل فريق لا يريد العمل إلاّ مع جهة واحدة وهناك فريق لبناني يدعم هذا الفريق الأخير».

وأشار إلى أنه طلب من الفاتيكان «أن يكون حريصاً على لبنان وأن يتدخل حيث يرى إمكانية أن يتدخل ويكون فعالاً».

والتقى الحريري رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي في روما، حيث جرى البحث في الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة.

وكان الحريري التقى قبل ذلك، وزير الخارجية الإيطالي لويدجي دي مايو في حضور الوفد المرافق وأجرى معه جولة افق في الأوضاع الإقليمية والدولية.

البابا فرنسيس خلال لقائه الحريري في الفاتيكان أمس (دالاتي ونهرا)

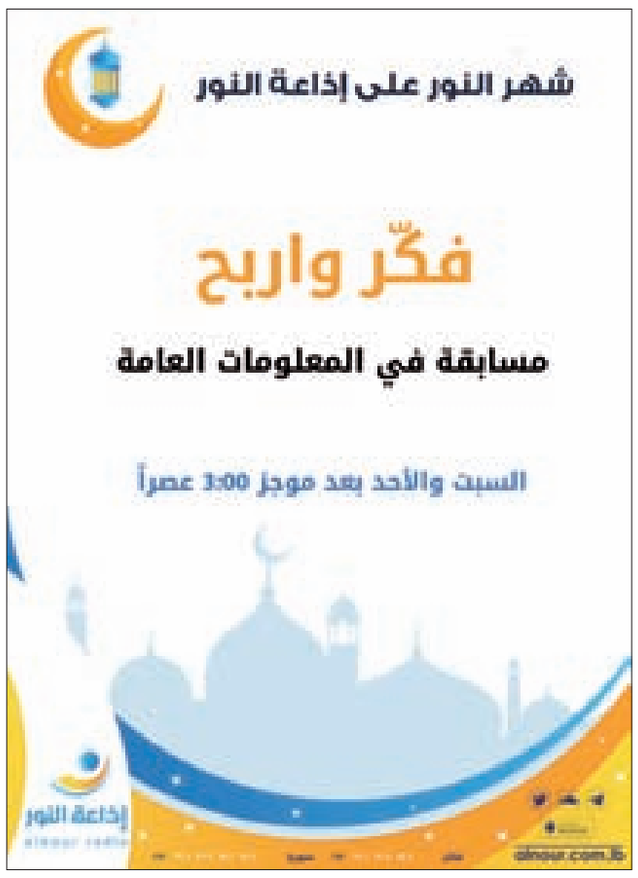

البناء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 23 نيسان 2021
Twelfth year /Friday / 23 April 2021

«الوفاء للمقاومة»: عناية القضاء بالشكل والأداء يجب أن يسبقها الاهتمام بحماية العدالة

كتلة الوفاء للمقاومة مجتمعة برئاسة رعد (موقع العهد)

رأت كتلة «الوفاء للمقاومة» أن تشاور الرئيس المكلّف تاليف الحكومة سعد الحريري واتفاقه مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لإصدار مراسيم الحكومة «ليسا ترفاً ولا استنساباً بل هما الممرّ الطبيعي والدستوري لولادة الحكومة حين تتوافر الجديّة المطلوبة».

وفيما دعت الكتلة إلى الخروج من دائرة السلبية، أكدت «ضرورة استنفار الجميع من أجل النهوض مجدداً والاستفادة من أخطاء الماضي ولإعادة البناء مع الحرص على حقوق المواطنين ومحاسبة الضالعين في الأزمة المالية».

وشدّدت الكتلة في بيان عقب اجتماعها الدوري أمس، برئاسة النائب محمد رعد «على أن اللبنانيين لم تعد تنطلي عليهم تبريرات أي فريق يعمل على إضاعة الوقت أو يستخف بأوجاع اللبنانيين أو يتسبّب بتردّي أوضاع الدولة نتيجة التفرّد أو تغليب المصالح الضيقة على حساب مصلحة الوطن والمواطنين».

وأكدت «أن وضع القوانين الإصلاحيّة، التي أقرّها مجلس النواب، موضع التنفيذ، من شأنه أن يؤثّر إيجاباً على تعزيز الاستقرار واستعادة ثقة المواطنين بدولتهم ومؤسساتها وأنظمتها».

واعتبرت «أن المشهد الذي ظهر فيه القضاء على مدى الأسبوع الفائت، وما كشفه من خلل وارتباك في جسمه، لا يعكس أبداً الصورة الرصينة التي يتطلع إليها اللبنانيون وهم يراهنون على قضاء يرفع المظالم ويقيم العدل ويلاحق المرتكبين».

وأضافت «كما أن المتظلّمين في لبنان من أجل استعادة أموالهم المنهوبة ومحاسبة المتلاعبين بعملتهم الوطنيّة ومرتكبي جرائم سرقة أموالهم والمال العام والمنتظرين للأحكام في عشرات ملفات الفساد الموضوعة تحت أقواس العدل، قد وجدوا في جسمنا القضائي المربك ما يحبط رهاناتهم ويستثير فيهم الأسى والحسرة». ولفتت إلى أن «عناية القضاء بالشكل والأداء والأسلوب يجب أن يسبقها الاهتمام بحماية العدالة ومنع التحايل عليها والتهرّب من حكمها».

وأكدت «أن القضاء كلّه في لبنان معني بملاحقة الفساد ومحاكمة الفاسدين، لأنه المعبر القانوني المتاح أمام المواطنين لرفع الظلم اللاحق بهم واستعادة حقوقهم ولذلك ينبغي للجسم القضائي أن يتحمّل هو بالدرجة الأولى المسؤوليّة الجسيمة الملقاة على عاتقه في هذا المجال».

وفي ما يتعلق بترسيم الحدود البحريّة، أكدت الكتلة، أن القضية هي مسؤوليّة الدولة ومؤسساتها المعنيّة بوضع الإحداثيات التي تعيّن النقاط الحدوديّة والمساحة السياديّة للبنان، وأنّ تثبيت الحدود السياديّة البريّة والبحريّة يحتاج إلى تناغم وطني وإزن ومتين، يشكّل قاعدة صلبة لتكريس حق لبنان السيادي الذي لا يقبل الانتقاص».

وجددت تأكيدها أن «المقاومة على عهدها دوماً بالتزام دورها في الدفاع عن الحدود السياديّة التي تثبّتها الدولة بشكل نهائي لدى الأمم المتحدة وفق الآليّة القانونيّة المعتمدة دولياً».

وفي ترشيد الدعم المرتقب، أشارت الكتلة إلى أنه يجب أن يطال اللبنانيين الأكثر استحقاقاً وحاجة «كما يجب تحسين كفاءة الدعم وتخفيض الهدر إلى أدنى مستوى ووقف كل أشكال التهريب والاحتكار من خلال إجراءات فعليّة تتولاها الأجهزة الرسميّة المختصّة وكذلك المحافظة على الاحتياط الإلزامي في المصرف المركزي».

ولفتت إلى أنّ «الإجراءات والتوجهات الإستراتيجية المفترض التوصل إليها لترشيد الدعم يجب أن تندرج ضمن برنامج إنقاذي متكامل تكون الحماية الاجتماعيّة جزءاً لا يتجزأ منه».

ديّاب: لن أقبل برفع الدعم قبل البطاقة التمويلية

ديّاب مترئساً الاجتماع في السراي أمس (دالاتي ونهرا)

أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان ديّاب أنه لن يقبل برفع الدعم قبل بدء تنفيذ البطاقة التمويلية، مشدّداً على أنّ أيّ إجراء برفع الدعم ستكون له تداعيات خطيرة.

وكان ديّاب ترأس أمس في السرايا اجتماعاً اقتصادياً، في حضور نائبته وزيرة الدفاع زينة عكر ووزراء السياحة والشؤون الاجتماعية رمزي المشرفية، الاقتصاد والتجارة راوول نعمة والطاقة والمياه ريمون غجر، رئيس لجنة الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والتخطيط النائب فريد البستاني ومقرّر اللجنة النائب علي بزّي، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي شارل عربيد والمدير العام للمجلس محمد سيف الدين ونائب رئيس المجلس سعد الدين حميدي صقر ومستشار الرئيس ديّاب خضر طالب.

وأطلعت الهيئات الاقتصادية الرئيس ديّاب والوزراء على الورقة التي أعدّتها وتتضمّن مقترحات وأفكاراً في موضوع ترشيد الدعم في إطار تنسيق المواقف بين الحكومة والهيئات الاقتصادية.

وأعلن ديّاب خلال الاجتماع أنه لن يقبل برفع الدعم قبل البدء بتنفيذ البطاقة التمويلية، مشدّداً على أنّ «أيّ إجراء برفع الدعم ستكون له تداعيات خطيرة على معظم شرائح المجتمع اللبناني».

وكشف أنّ «هناك خطة عملية أصبحت جاهزة للبطاقة التمويلية ولعدد العائلات التي يُفترض أن تشملها وكلفة تغطية هذه البطاقة»، معلناً أنّ «التحضيرات جارية لإنجاز اللوائح الإسمية للعائلات التي ستستفيد من البطاقة». وقال «نعمل على تأمين تغطية كلفة هذه البطاقة، ومن هنا جاءت زيارتي لدولة قطر الشقيقة، حيث عرضنا لسمو الأمير الشيخ تميم ولدولة رئيس مجلس الوزراء والوزراء المعنيين، للوضع الاجتماعي والمعيشي في لبنان وخطة الحكومة للبطاقة التمويلية وترشيد الدعم، وهذا الأمر قيد الدرس الآن من قبل المسؤولين القطريين بتوجيه واضح وصريح من أمير دولة قطر، وهناك تواصل وتنسيق سيكون بيني وبين دولة رئيس الوزراء في دولة قطر وإن شاء الله تكون النتائج قريبة».

كورونا سجّل انخفاضاً في الإصابات والفيروس سبق اللقاح إلى وزيرة العدل

أعلنت وزارة الصحة العامّة تسجيل 1512 إصابة جديدة رفعت العدد التراكمي للحالات المثبتة إلى 516600، كما تم تسجيل 30 حالة وفاة. وتزامناً، صدر التقرير اليومي لـ«مستشفى رفيق الحريري الجامعي» عن آخر المستجدات حول فيروس كورونا وجاء فيه:

«-عدد اللقاحات التي أجريت في مركز لقاح كوفيد 19-: بفايزر 72، أسترازينيكا 176.

عدد الفحوصات التي أُجريت داخل مختبرات المستشفى خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 714 فحصاً.

– عدد المرضى المصابين بفيروس كورونا الموجودين داخل المستشفى للمتابعة: 102.

– عدد الحالات المشتبه بإصابتها بفيروس كورونا خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 22.

– عدد حالات شفاء المرضى المتواجدين داخل المستشفى خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 3.

– مجموع حالات شفاء مرضى من داخل المستشفى منذ البداية حتى تاريخه: 1113 حالة شفاء.

– عدد الحالات التي تم نقلها من العناية المركّزة إلى وحدة العزل بعد تحسّن حالتها: 1.

– عدد الحالات الحرجة داخل المستشفى: 50.

– حالات وفاة: 1.

وأعلنت وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري كلود نجم عبر «تويتر» أنها أصيبت بالفيروس وقالت «انتظرت دوري لأخذ اللقاح لكن فيروس كورونا سبقني ولم ينتظر. نتيجة الفحص الذي أجريته اليوم (أمس) جاءت إيجابية. أعتذر من جميع من خالطتهم هذا الأسبوع وأطلب منهم أخذ الحيطة والالتزام بتدابير الوقاية وأتمنى السلامة للجميع».

وأعلن المكتب الإعلامي لنجم في بيان أن وزيرة العدل فوّضت المديرة العامة لوزارة العدل القاضية رلى جدايل صلاحية توقيع المعاملات الإدارية كافة وذلك إلى حين تعافيها، تجنباً لأية مخاطر قد تنتج عن تداول الأوراق الرسمية وبما يؤمن انتظام سير المرفق العام.

إلى ذلك عرض وزيرا الصحة العامة والعمل في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن ولميا يمين حملة تلقيح موظفي ومستخدمي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. وسلّمت يمين حسن لائحة بالأسماء، لافتةً إلى «أهمية تلقيح الجميع نظراً إلى ما يحتّمه عملهم من اختلاط يومي مع المواطنين ولا سيما المرضى منهم». وتم الاتفاق على إعطاء اللقاح بحسب الفئات العمرية.

ثم التقى الوزير حسن نقيب مستخدمي الضمان حسن حوماني على رأس وفد من النقابة. وأعلن حوماني أن حملة التلقيح ستنطلق الاثنين المقبل لجميع المستخدمين البالغ عددهم حوالى تسعمائة شخص. وشكر وزير الصحة على سرعة التجاوب كما وزيرة العمل التي أخذت موضوع التلقيح على عاتقها.

وزار عضو «تكتل لبنان القوي» النائب سيمون أبي رميا، وزير الصحة في مكتبه في الوزارة، وتم التطرق إلى ملف «مستشفى قرطبا الحكومي» لناحية تأمين الامكانيات المادية لإنهاء أعمال البناء. وأعلن أبي رميا أن «وفداً من وزارة الصحة سيزورها غداً للكشف على سير الأعمال الجارية والتحضير للانتهاء منها». كما بحث مع حسن في موضوع «التجهيزات النهائية لمركز توزيع الأدوية الذي ستستحدثه وزارة الصحة في مستشفى البوار الحكومي لتحديد موعد لافتتاحه، وناقشا الخطة الوطنية للتلقيح التي تنفذها الوزارة على المستوى الوطني عموماً وقضاء جبيل خصوصاً.

وصدر عن لجنة متابعة التدابير والإجراءات الوقائية لفيروس كورونا، توصيات شدّدت على وجوب الالتزام. وسمحت بفتح المساحات الداخلية المخصصة لألعاب الأطفال داخل المجمّعات التجارية بقدرة استيعابية (طفل واحد/ 16 متراً مربعاً) وباقامة ماراتون بيروت الدولي مع التقيد بالتدابير الوقائية.

حسن التقى رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية وتسلّم دعوة للدورة 55 لوزراء الصحة العرب

حسن متوسطاً فواز ووفد الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم (دالاتي ونهرا)

استقبل وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الاعمال الدكتور حمد حسن في مكتبه في الوزارة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير عبد الرحمن الصلح ونائبه الدكتور يوسف السبعاوي اللذين سلماه الدعوة لحضور اجتماع الدورة الـ 55 لمجلس وزراء الصحة العرب المقرر انعقادها في 23 من شهر أيار المقبل عبر تقنية «الفيديو كونفرنس» برئاسة الجمهورية التونسية.

واستقبل الوزير حسن، عضو «كتلة التنمية والتحرير» النائب ابراهيم عازار، الذي أوضح أن البحث «تناول شؤوناً صحية وأموراً تتعلق بالواقع الإستشفائي في منطقة جزين».

كما استقبل الوزير حسن، وفداً من الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم برئاسة الرئيس العالمي للجامعة عباس فواز الذي أبدى تقديره «لجهود الوزير حسن في تأمين الأمن الصحي للشعب اللبناني على كامل الأراضي اللبنانية، خصوصاً في مواجهة جائحة كورونا في هذا الوقت العصيب، لا سيما أنه يعمل بالتزام تامّ وليس كوزير مستقيل».

ونقل فواز للوزير حسن «تحيات أهلنا في الاغتراب ومعاناتهم»، متمنياً عليه «الاهتمام بهم كما سهر على مصالح اللبنانيين المقيمين».

كنعان: استمعنا إلى وزارتي المال والعدل والمركزي عن استعادة الأموال المحوّلة

أقرّت لجنة المال والموازنة قانون تسوية أوضاع رتباء وأفراد الضابطة الجمركية من دون مفعول رجعي أو أي أعباء مالية إضافية، مع تعهّد الضابطة الجمركية بالإتيان إلى المجلس النيابي خلال 6 أشهر بإعادة النظر بالملاكات من خلال مشروع متكامل، على أن تكون المرّة الأخيرة التي يتم فيها النظر باستثناءات من هذا النوع.

وبعد انتهاء الجلسة تحدث رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان عن قانون رفع السرية المصرفية الذي ردّه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في وقت سابق لإعادة تأكيد دور القضاء، فقال «تابعنا في الجلسة النقاش في الاقتراحات التي أمامنا، والنقاش بين من يريد إلغاء السرية المصرفية. وأنا مع إلغاء السرية المصرفية عن كل من يتعاطى الشأن العام. وهو ما سبق وأقرّته اللجنة الفرعية التي كانت برئاستي. وهذه اللجنة جمعت بين 3 قوانين وخرجت بتقرير ألغى السرية عن الموظف العمومي المعيّن والمنتخب. لكن اللجان المشتركة والهيئة العامة، ذهبوا في اتجاه آخر وألغوا الصلاحية القضائية. وقد سمح ردّ رئيس الجمهورية للقانون بإعادة النظر فيه. والنقاش كان صريحاً في اللجنة، وسنكون أمام لجنة فرعية برئاستي تنهي العمل خلال 15 يوماً، ربطاً بالقانون المقدم من كتلة الوفاء للمقاومة حول هيئة التحقيق الخاصة».

أضاف «وسندرس التعديلات المطلوبة في اللجنة التي ستتمثل فيها كل الكتل. وإذا لم نصل إلى نتيجة لجهة البت، سنطلع الرأي العام على النتائج، مع تفضيلي وتفضيل عدد من النواب العودة إلى ما أقرّته اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان المشتركة التي كانت وصلت إلى إلغاء السرية المصرفية عن الموظف العمومي المنتخب والمعيّن».

وعن اقتراح استرداد الأموال المحوّلة إلى الخارج، قال كنعان «لقد استمعنا إلى مصرف لبنان ووزارتي المالية والعدل عن تحويل الأموال إلى الخارج من أصحاب النفوذ والمصارف. وسنستكمل البحث مع جمعية المصارف الاثنين المقبل، وفق الاقتراح المقدم من تكتل لبنان القوي لاسترداد هذه الأموال. وهذا القانون هو لمن استعمل نفوذه كسياسي أو صاحب مصرف أو إداري لتحويل الأموال ما بعد 17 تشرين الأول 2019، ويُلزم باسترداد هذه الأموال التي حولت. وسيستمر النقاش الجدّي والصريح في الجلسات المقبلة».

مخزومي: لحكومة مستقلّين من خارج المنظومة

بحث رئيس حزب الحوار النائب فؤاد مخزومي مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى أمس، في ملف الدعم في ظل الحديث عن رفعه في غضون شهر، متسائلاً «إذا ما كانت حكومة تصريف الأعمال حاضرة وما إذا كانت قادرة هي ومجلس النواب على توفير البديل المتمثل بالبطاقة الإتمانية؟».

ولفت في تصريح بعد اللقاء، إلى «أن البنك الدولي مستعد اليوم أن يعطينا قرض الـ246 مليون دولار لكن هل مجلس النواب في صدد إعطاء صلاحية للحكومة على التوقيع على هذا القرض خصوصاً أنه ليس هبة مقدّمة للبنان؟»، مشيراً إلى أن «القوى السياسية تقوم بالمستحيل لتوزيع القرض سلفاً كما تشاء قبل أن يتدخل البنك الدولي في عملية التوزيع».

وفي الملف الحكومي، اعتبر مخزومي أن «كل فريق يحاول إلقاء اللوم على الآخر في تأخير وعرقلة التشكيل». ودعا الجميع إلى أن «يكونوا أحزاباً لبنانية داخل لبنان والتوقف عن التدخل في الشؤون الخارجية للدول الأخرى وفي المسائل المتعلقة بأمنها القومي أو اقتصادها، لنتكمن من بناء بلد ليس عليه أي اعتراض من الدول المانحة». وجدد الدعوة إلى «تشكيل حكومة مستقلين من خارج المنظومة السابقة التي أوصلتنا إلى الخراب».

مجلس كنائس الشرق: لكشف حقيقة جريمة اختطاف مطراني حلب وهوية مرتكبيها

وزّع مجلس كنائس الشرق الأوسط بياناً لمناسبة الذكرى الثامنة لاختطاف المطرانين يوحنا ابراهيم وبولس اليازجي، جدّد فيه دعوته «المراجع المعنية كافة والمجتمعات العربية والدولية والهيئات الإنسانية للعمل على كشف مصير مطراني حلب والكهنة والعلمانيين المخطوفين كافة»، مذكراً أنه «منذ العام 2013 وتصريحات الإدانة ونبذ كلّ أشكال التطرف والإرهاب لم تغيّر مرارة الواقع، ولم تخط خطوة واحدة نحو الحقيقة التي نتمسك بها مهما كانت قاسية».

وناشد الأمين العام للمجلس الدكتور ميشال عبس «المرجعيات والدول التي تعتبر أنها معنية بحقوق الإنسان وبالوجود المسيحي في الشرق وتسعى لصون كرامة المسيحيين فيه، العمل بجدية على كشف حقيقة هذه الجريمة وهوية مرتكبيها، وألا تسمح بالتالي بأن تسقط طيّ النسيان»، مجدّداً مطالبته بـ «احترام المواثيق الدولية وحق كشف مصير المخطوفين والأسرى أياً كانوا، والسعي الحثيث والفعلي لتحقيق المواطنة الحاضنة للتنوّع ضمن دول مدنية تحترم التعدّدية».

الأسعد: بدلاً من مهاجمة القاضية عون فلتشهر ملفات الفساد أمام الشعب اللبناني

وصف الأمين العام لـ «التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أنّ ما حصل بالأمس بالمشاهد المؤلمة التي توحي للأسف انّ الآتي سيكون أسوأ وأكثر خطورة على المصير الوطني برمّته»، معتبراً انّ «الإصطفاف خلف متاريس حزبية وميليشيوية وطائفية ومذهبية، يشكل مرحلة جديدة من مراحل الانهيار الكلي الذي يطاول الوطن والدولة والمؤسسات، وقد يؤدي الى انقسام الجسم القضائي والأمني والعسكري، وهنا مكمن الخطورة»، داعياً الى «الوعي الوطني العام وعدم انجراف الشعب وأجهزة الدولة ومؤسساتها خلف مصالح وأطماع وجشع وخطط الطبقة السياسية والمالية الحاكمة ألتي لا تنتهي».

وقال الأسعد في تصريح أمس: «ما حصل بالأمس في الشارع وأمام مؤسسة لتحويل الأموال، لا يشكل مفاجأة أو صدمة، لأنه يكشف أموراً معلومة مزمنة ومتراكمة، ولأنّ الطبقة السياسية الحاكمة من 30 سنة، كانت تحكم البلد والشعب بالحديد والنار، ثم سيطرت على مؤسسات الدولة وحوّلتها إلى مزارع ميليشيوية طائفية ومذهبية، وهي التي عيّنت الموظفين في القضاء والأمن والإدارات الرسمية، ومنذ ذلك الحين أصبح المواطن يرى مشهد وقوف القضاة على أبواب السياسيين. واليوم لبنان يعاني من النتائج والتداعيات».

ورأى الأسعد انّ «ما قامت به المدعية العامة في جبل لبنان القاضية غادة عون، فضح «الدولة العميقة التي تحكم من الطبقة السياسية الحالية، التي كانت ردّة فعلها تجييشاً إعلامياً وسياسياً وقائياً وأمنياً وعسكرياً وماليا، في محاولة لتشويه وتخوين القاضية غادة عون ووضع تحركها وإجراءاتها في خانة تصفية حسابات سياسية». واعتبر أنّ إحالة الملف المالي من قبل المدعي العام التمييزي إلى المدعي العام المالي، يعني طمس هذا الملف وسحبه من التداول». وقال: «بدلاً من مهاجمة القاضية عون والدفاع عن المصارف والمؤسسات المالية، فليشهروا ما في حوزتهم من ملفات فساد أمام الشعب اللبناني».

ولفت الى انّ «السلطة السياسية والمالية الحاكمة آيلة حتماً إلى السقوط، فهي لا تقرأ ولا تعي حجم التطورات الاقليمية والدولية التي تبدأ أقله من الحوار الإيراني السعودي، والأميركي الإيراني إلى مؤتمر فيينا والتطورات العسكرية وقصف ديمونا النووي الصهيوني، فكلها مؤشرات تؤكد حجم الصراع واشتداده، بهدف انتزاع حصص أكبر وتحقيق المصالح وتوظيفها على طاولة المفاوضات، ومن ضمنها تسخين ساحات المنطقة ولبنان واحد منها».

نقابة المحرّرين دانت التعرّض للصحافيين

أكدت نقابة محرّري الصحافة «رفضها المطلق وإدانتها الشديدة لأي اعتداء يتعرّض له أي صحافي أو إعلامي أو مصوّر وهو في معرض أداء مهمته، سواء حصل الاعتداء من جهة أمنية أو حزبية أيا تكن، وتحت أي ذريعة».

وقالت في بيان «من المؤسف ألّا تكون الإدانات المتكرّرة، والدعوات إلى الجهات القضائية والأمنية للتحرّك لمنع هذه الانتهاكات، قد لاقت آذاناً صاغية، ما جعل استسهال استهداف الصحافيين والإعلاميين والمصورين أمراً شائعاً».

وتابعت «إزاء هذا التصرف المرفوض والمدان الذي وقع مع الإعلامية في الـM.T.V. الزميلة زينه شمعون في عوكر عندما كانت تؤدي واجبها المهني، والذي يمكن أن يتكرّر في أي زمان أو مكان ولأي سبب، وعلى يد غير جهة، تطالب النقابة الجميع من دون استثناء عدم التعرّض للزملاء عندما يكونون مولجين بتغطية الأحداث السياسية والميدانية، وعدم اعتبار هؤلاء مكسر عصا. وهناك إجراءات مختلفة يجري البحث فيها حالياً للتصدّي لهذه الظاهرة الشاذة».

الاجتماع التشاوري الأول لإطلاق «نظام التأمين ضدّ البطالة»

رأست وزيرة العمل في حكومة تصريف الأعمال لميا يمين الاجتماع التشاوري الأول لإطلاق «نظام التأمين ضد البطالة» الذي وضعته الوزارة بالتعاون مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وبإشراف منظمة العمل الدولية.

وحضر الاجتماع مدير عام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي، رئيس الاتحاد العمّالي العام بشارة الأسمر، ممثّل نائب رئيس مجلس إدارة الضمان مارون سيقلي، رفيق سلامة وروجيه خياط عن غرفة الصناعة والتجارة، نائب رئيس جمعية الصناعيين جورج نصراوي، كما شارك في الاجتماع خبراء من منظمة العمل الدولية وفريق من وزارة العمل.

وعن نظام التأمين ضد البطالة أكدت يمين أنه «يليق كمبادرة نطلقها للعمّال بمناسبة عيدهم» وأنه «مخصّص لحماية العمّال عند فقدان الوظيفة من الفقر والعوز وأن تطبيقه من شأنه أن يوفّر حوافز للأفراد لتقوية مهاراتهم ولتعزيز فرص إيجادهم وظائف جديدة كما يحمي الدخل خلال فترة البطالة ويوفّر التغطية الصحية وهو عبارة عن استحقاقات قصيرة الأجل تُصرَف شهرياً».

وطالبت بـ«إيلاء نظام التأمين ضد البطالة الأولوية القصوى في الحكومة المقبلة كونه ركناً أساسياً من أركان الإستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية ومطبّقا في أكثر من 90 دولة في العالم».

وقف إطلاق النار بين «الدفاع الوطنيّ» و«قسد» بالقامشلي.. وصحف صهيونيّة تكشف عن فشل جيش العدو في اعتراض الصاروخ السوريّ

دمشق رداً على قرار منظمة «الكيميائيّ»: سابقة خطيرة ونهج عدوانيّ

دانت دمشق القرار المتّخذ ضد سورية في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ووصفته بأنه سابقة خطيرة في تاريخ المنظمة، ورأت أنه يجسد نهجاً عدوانياً.

وأعربت وزارة الخارجيّة السوريّة عن إدانتها «بأقوى العبارات» ما وصفته بالنهج العدواني «الذي تجسّد في أعمال الدورة الـ 25 لمؤتمر الدول الأطراف في منظمة حظر الأسلحة الكيميائيّة.

وأضافت أن «الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مارست أبشع أساليب الابتزاز والتهديد والبلطجة والضغوط لتمرير قرار غربي ضد سورية في سابقة خطيرة في تاريخ المنظمة».

وقالت الخارجية في بيان إن القرار يشكل «تطوراً خطيراً في مسيرة عمل منظمة حظر الأسلحة الكيميائيّة ويتنافى مع ميثاقها وهو في الوقت ذاته خطوة عدوانية ضد دولة طرف في الاتفاقية». وأضافت أنه «رسالة تأتي في سياق الدعم الغربي المباشر للمجموعات الإرهابية في سورية وتشجيع للإرهابيين للاستمرار في جرائمهم بما في ذلك الجرائم الكيميائية».

ونقلت وكالة سانا عن الخارجية السورية أن 45% فقط من الدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية صوتت لصالح القرار الذي وصفته بغير الشرعي، من أصل 193 دولة، وهو ما رأت أنه «يعكس حقيقة أن القرار لا يمثّل أغلبية الدول الأعضاء في المنظمة ويتنافى مع إجراءاتها التي اعتادت عليها في اتخاذ القرارات بتوافق الآراء منذ تأسيسها».

وختمت الخارجيّة بيانها بتوجيه الشكر إلى «العدد الكبير من الدول التي آثرت أن تتخذ الموقف الصائب وأن لا تصوّت لصالح القرار ورفضت كل أشكال الضغوط والابتزاز».

بعد 24 ساعة من الاشتباكات العنيفة، نجحت المساعي والوساطة الروسية بوقف الاشتباكات المسلحة التي اندلعت منذ فجر شمالي شرقي سورية، بين قوات الدفاع الوطني السورية وأبناء العشائر العربية من طرف، وبين مسلحين موالون للاحتلال الأميركي من طرف آخر.

وأفيد في محافظة الحسكة، نقلاً عن مصادر ميدانية سورية، أن الشرطة العسكرية الروسية، نجحت في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين قوات الدفاع الوطني وأبناء العشائر العربية وبين مسلحين موالين للاحتلال الأميركي في تنظيم «قسد» في مدينة القامشلي أقصى شمال شرقي سورية، بعد محاولات قامت بها ميليشيا «الاسايش» التابعة للتنظيم، لاقتحام (حي طيء) العربي في المدينة، باءت جميعها بالفشل نتيجة صمود سكان الحي من أبناء القبائل العربية بالدفاع عنه.

وبينت المصادر، أن الاتفاق الذي تم التوصل له في وقت مبكر من فجر الخميس، تضمن وقفاً تاماً لإطلاق الرصاص وإزالة جميع المظاهر المسلحة في المدينة وعودة الحياة الطبيعة لها مع تواجد دوريات روسية ثابتة بمحيط (حي طيء)، وأخرى راجلة في شوارع المدينة لضمان حسن تنفيذ الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ على الفور.

وكانت اندلعت بعد منتصف ليل (الثلاثاء / الأربعاء) اشتباكات عنيفة بين وحدات الدفاع الوطني السوري، ومسلحي «قسد» في مدينة القامشلي في ريف محافظة الحسكة شمال شرقي سورية.

وبيّنت مصادر محلية وقتها، أن الاشتباكات اندلعت بعد محاولة مسلحي «الاسايش» اعتقال أحد قيادي قوات الدفاع الوطني عند دوار (الوحدة) عند مدخل (حي طيء) الواقع تحت سيطرة الجيش السوري.

وقالت المصادر، إن القيادي في الدفاع الوطني نجح في التملص من مسلحي التنظيم الموالي للجيش الأميركي والوصول إلى منطقة آمنة، بعد اشتباك قصير بينه وبينهم.

وأضافت المصادر: تلت ذلك مسارعة مسلحي «الاسايش» بإطلاق الرصاص الكثيف باتجاه (حي طيء) العربي، لترد قوات الدفاع الوطني على مصدر النيران، ما أسفر عن مقتل مسلح من التنظيم الموالي للاحتلال وإصابة 3 آخرين.

وعلى الفور، قطعت الميلشيات الموالية للجيش الأميركي التيار الكهربائي عن كامل مدينة القامشلي، وبدأت بنشر قناصات على الأبنية المرتفعة وسط خوف وهلع السكان المدنيين من أبناء القبائل العربية، انتهت باستشهاد ثلاثة من المقاتلين العرب وإصابة 12 آخرين بينهم أربعة مدنيين بجروح تم نقلهم إلى المستشفى الوطني في القامشلي لتلقي العلاج.

وأكد مصدر ميداني من قوات الدفاع الوطني فجر الخميس، أن الهدوء التام يعم كامل نقاط الاشتباك مع قوات تنظيم «قسد» من دون تحقيق التنظيم أي تقدم أو السيطرة على نقاط ومواقع داخل حي طيء رغم التعزيزات العسكرية الكبيرة التي جلبها إلى محيط الحي.

وفي سياق أمني آخر، ذكرت صحيفة «هآرتس» الصهيونية، أمس، أن جيش الاحتلال اعترف بفشل منظومات الدفاع الجوي في اعتراض الصاروخ الذي أُطلق من الجانب السوري وسقوطه بالقرب من مفاعل ديمونا.

وقالت الصحيفة، في تقرير لها، إن ذلك يأتي في ظل محاولات مسؤولين كبار في الكيان الصهيوني طمأنة الجمهور بأن الحديث لا يدور عن عملية انتقام إيرانيّة وأن منطقة ديمونا من أكثر المناطق أمناً.

كما وجّه زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان انتقادات حادة للحكومة ورئيسها بنيامين نتنياهو متهما إياه بالانشغال في تحقيق مصالحه الشخصية وتحمله مسؤولية تآكل قوة الردع.

يشار إلى أن الصاروخ الذي سقط بالقرب من مفاعل ديمونا من نوع SA5 وبزن 200 كغم وقد أدى سقوطه إلى حدوث انفجار كبير سُمعت أصواته في العديد من المدن الفلسطينية المحتلة القريبة كعسقلان والقدس.

وفي سياق متصل، تساءلت صحيفة «جروزاليم بوست» الصهيونية، عن النتائج التي كان من الممكن أن تسفر عن إصابة الصاروخ السوري الذي سقط في منطقة النقب، مفاعل «ديمونا» النووي.

وقالت الصحيفة إن «هبوط الصاروخ السوري بالقرب من (المفاعل النووي) ديمونا، يوضح مدى خطورة هذه المعركة». وأضافت «لو سقط (الصاروخ) داخل مجمع المفاعل، لكان الصهاينة يستيقظون على حقيقة مختلفة تمامًا. وأشارت إلى أن هذه الحادثة «تلخص كل المخاوف الصهيونية».

وقالت هيئة البث الصهيونية الرسمية، إنه تم العثور على بقايا الصاروخ في محيط إحدى القرى في منطقة المجلس الإقليمي رمات نيغيف في النقب صباح أمس.

وأضافت «تُحقق سلطات الجيش فيما اذا كانت هذه البقايا تعود للصاروخ السوري الذي سقط في منطقة أبو قرينات، قرب مدينة ديمونا بعد منتصف الليلة الماضية من دون وقوع إصابات بالأرواح».

الجيش العراقي يطالب فصائل «إيزيدية» بمغادرة سنجار إلى الجبال بعد خلافه معها

بوريسوف لصالح: روسيا تدعم استقرار وسيادة العراق

أكد نائب رئيس الحكومة الروسية، يوري بوريسوف، دعم بلاده لاستقرار وسيادة العراق، وجهوده في مكافحة الإرهاب وإرساء الأمن، كما أكد تطلعها لتعزيز العلاقات الثنائية على الصعد كافة.

ونقل بوريسوف خلال اللقاء الذي جمعه بالرئيس العراقي برهم صالح في بغداد أمس، تحيات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى نظيره العراقي، فيما حمل تحيات صالح لنظيره الروسي.

وبحث اللقاء بحسب بيان للرئاسة العراقية، العلاقات بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها في المجالات كافة، وأهمية تعزيز التعاون في مجال الأمن والدفاع، فضلاً عن استعراض التعاون التجاري والاقتصادي والثقافي وبما يحقق المصالح المشتركة للشعبين الصديقين.

وناقش أيضاً وفقاً للبيان، أعمال اللجنة العراقية الروسية المشتركة وضرورة السعي المشترك لإنجاح مقرراتها من خلال متابعة توقيع الاتفاقيات التي تتوصل إليها.

ونقل البيان عن الرئيس العراقي قوله، إن «المنطقة تواجه تحديات عدة وينبغي العمل والتنسيق لتجاوز الخلافات وتخفيف الاختلالات والتوترات عبر الحوار».

وأشار صالح إلى أن «الانفتاح العراقيّ على محيطه الإقليمي يهدف لتكريس الأمن والاستقرار، وأن استقرار العراق وأمنه وسيادته جزء لا يتجزأ من أمن وسلام المنطقة، وعامل مهم نحو تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري ودعم فرص التنمية».

وكانت وزارة الخارجية العراقية، أعلنت الأربعاء، أن يوري بوريسوف، نائب رئيس الحكومة الروسيّة، وصل إلى مطار بغداد الدولي في زيارة رسمية.

وذكرت في بيان صحافي، أن «بوريسوف وصل بغداد مساء اليوم في زيارة رسمية».

يُذكر أن نائب رئيس الحكومة الروسية هو رئيس الفريق الروسي للجنة العراقية – الروسية المشتركة.

على صعيد أمني، طلبت القوات الاتحادية العراقية من الفصائل الإيزيدية الانسحاب إلى جبل سنجار، وذلك على إثر خلافات جديدة نشبت بين الطرفين.

وبحسب موقع «بغداد اليوم» فقد تصاعدت حدة الخلاف بين القوات الاتحادية العراقية والفصائل الإيزيدية عقب منع الأخيرة قوة من الجيش العراقي من التمركز في أحد المواقع.

وكان مصدر أمني قد أكد أن قوات «البيشة» المعروفة باسم وحدة حماية سنجار قد قامت بمنع قوة من الجيش العراقي من التمركز في موقع في «القحطانية» التابعة لقضاء سنجار.

وأضاف المصدر أنه على إثر هذا الخلاف طلب الجيش العراقي من قوات «أيزيد خان» و«البيشة» الانسحاب إلى الجبل.

يشار إلى أن ريبر أحمد البرزاني وزير داخلية كردستان كان قد هاجم اتفاق تطبيع الأوضاع بين بغداد وأربيل، مؤكداً استمرار وجود قوات حزب العمال في زي الجيش العراقي.

ولفت وزير داخلية كردستان إلى ان عدد المسلحين في سنجار يشهد ارتفاعاً، مؤكداً أن الاتفاق بين بغداد وأربيل تم تنفيذه شكلياً فقط.

جدير بالذكر أن شكاوى عديدة من مسؤولين امنيين داخل سنجار تؤكد استمرار مظاهر الفوضى هناك، وانتشار السلاح المنفلت، ووجود مجاميع خارجة عن القانون تمنع الإدارة الأمنية من ممارسة عملها، حسب تصريحات محما خليل قائممقام سنجار.

لجنة الأمن والدفاع العراقيّة تطالب بالكشف عن نوعيّة الأسلحة التي تدخل من واشنطن

طالب عضو لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب العراقي، علي الغانمي، الحكومة العراقية بالكشف عن نوعية الأسلحة التي تدخل البلاد من واشنطن.

وقال في تصريح صحافي، إن «جولات التفاوض بين العراق والولايات المتحدة حول الملفات الأمنية والاستراتيجية عبر اللقاءات وتشكيل اللجان المباشرة، اختصرت على مواضيع التعليم والصحة وغيرها».

وطالب الحكومة بإيضاح الأعداد المتواجدة ونوع الأسلحة الداخلة إلى العراق ونوع التعاون الذي يتم مع الجانب الأميركي في دعم القوات العراقية.

ووفقاً لاتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعة بين بغداد وواشنطن عام 2009، المادة 27 الفقرة ثانياً: «يوافق الطرفان على الاستمرار في تعاونهما الوثيق في تعزيز وإدامة المؤسسات العسكرية والأمنية والمؤسسات السياسية الديمقراطية في العراق، بما في ذلك – وفق ما قد يتفقان عليه – التعاون في تدريب وتجهيز وتسليح قوات الأمن العراقية، من أجل مكافحة الإرهاب المحلي والدولي والجماعات الخارجة عن القانون، بناء على طلب من الحكومة العراقية».

وقبل أيام أكد رئيس الحكومة العراقية، مصطفى الكاظمي، أن بلاده نجحت في تخفيض عدد القوات الأجنبية بنسبة 60%، وأشاد بالدبلوماسية العراقية وعملها.

الخارجيّة الأميركيّة تكشف أن موقف الولايات المتحدة من حركة حماس لم يتغيّر.. والاستحقاق الدستوريّ الفلسطينيّ على طاولة مجلس الأمن

الفصائل الفلسطينيّة: لا انتخابات من دون القدس

امتنعت الولايات المتحدة، التعليق على احتمال تأجيل الانتخابات التشريعية الفلسطينية بعد تأكيدها أن الانتخابات هي شأن القيادة والشعب الفلسطيني.

وقال نيد برايس، الناطق بلسان وزارة الخارجية الأميركية: «لم يتغير موقفنا من هذا الأمر، فقد اتخذت الإدارة موقفاً ثابتاً مفاده أن إجراء انتخابات ديمقراطية هو أمر متروك للحكومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني لتحديده، الأمر ليس متروكاً لنا، ويبقى موقفنا هو أن الأمر متروك للفلسطينيين لتحديد كيفية المضي قدماً».

ولكن برايس أكد، في المؤتمر الصحافي اليومي في وزارة الخارجية الأميركية أول أمس، أن موقف الولايات المتحدة الأميركية من حركة حماس، التي تصنفها واشنطن على أنها إرهابية، لم يتغير.

من جهة ثانية فقد جدد برايس التأكيد على رفض واشنطن أي خطوات تقوّض الجهود المبذولة لدفع حل الدولتين.

إلى ذلك، أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف، أمس، أن «موقف الفصائل واضح ومُتفق عليه، أن لا انتخابات من دون القدس».

وشدد على أن مشاركة القدس في الانتخابات المقبلة تكتسب أهمية خاصة في هذه الفترة التي تنطوي على مخاطر جدية على المدينة المقدسة، وأضاف أبو يوسف في حديث لإذاعة «صوت فلسطين»، أن القيادة الآن بانتظار ما سينتج عن الجهود الدولية المبذولة للضغط على الكيان الصهيوني لعدم عرقلة إجراء الانتخابات في القدس.

وحمّل عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، دولة الاحتلال المسؤولية عن أي تعطيل أو إجهاض للعملية الانتخابية.

وفي السياق، أكد نائب رئيس حركة حماس في الخارج موسى أبو مرزوق، ان معركة الانتخابات في مدينة القدس مع الاحتلال، شأنها شأن باقي المعارك التي فرضنا بها إرادتنا على المحتل.

وقال أبو مرزوق في تغريده عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «الانتخابات الفلسطينية استحقاق وطني يجب إنجازه و يجب ألا يكون قرار العمليّة الانتخابيّة بأي صورة من الصور بيد الاحتلال».

هذا، ويعقد مجلس الأمن الدولي، جلسة مفتوحة برئاسة فيتنام، لمناقشة عدة مسائل، بينها الضغط على حكومة الاحتلال لعدم عرقلة تنفيذ الانتخابات في كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وأكد مندوب فلسطين الدائم في الجمعية العامة للأمم المتحدة السفير رياض منصور، في حديث لإذاعة «صوت فلسطين»، أهمية هذه الجلسة في تسليط الضوء على انتهاكات الاحتلال المخالفة للقانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، خاصة في قضيتي الاستيطان والضم وغيرهما، إلى جانب العراقيل التي تضعها أمام سير العملية الانتخابية في القدس.

وأشار إلى لقاء سيعقده مع ممثل الأمين العام لعملية السلام بعد أيام لبحث العديد من القضايا الهامة، بينها العملية الانتخابية، ودور المجتمع الدولي في ضمان تنفيذها من دون عرقلة.

وقال السفير منصور إن مندوبي الاتحاد الأوروبي سيعبرون في بيان مشترك عن موقفهم الجماعيّ، حيث سيتضمن تأييد إجراء الانتخابات، والطلب من الكيان الصهيوني عدم وضع أية عراقيل أمامها.

كواليس

قال مصدر أمني إن تداعيات صاروخ ديمونا ستنعكس على مستقبل الغارات التي يشنّها جيش الاحتلال على سورية بعدما صارت طائراته مستهدفة في أجواء فلسطين المحتلة وبات العمق مهدداً بالصواريخ.

أخبار الوطن

فلسطين

● شاركت اللجنة الوطنيّة الفلسطينيّة للتربية والثقافة والعلوم، إلى جانب وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، في اجتماع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» للخبراء حول بناء القدرات العربيّة في مجال حماية البيانات والأمن السيبراني.

وأوضحت اللجنة الوطنية في بيان صحافي أمس، أن الاجتماع جاء في الوقت الذي يواجه فيه العالم جائحة كورونا، وازدياد الطلب على التكنولوجيا، وقد جاءت فكرة المشروع في خطة إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في «الألكسو»، لوضع دليل للحدّ من مخاطر الإنترنت وخاصة على الأطفال.

وأوصت اللجنة تشديد الرقابة وعدم ترك الأطفال أمام الشبكة العنكبوتية في غرف مغلقة، وتحديد عدد معين من الساعات لاستخدام الأطفال للإنترنت، على ألا تزيد المدة عن نصف ساعة يومياً، وتعليم الأطفال ضوابط السلامة النفسية والاجتماعية عند استخدام الإنترنت.

كما أوصى الاجتماع باستخدام برامج حماية الأطفال سواء على الكمبيوتر أو الهاتف المحمول، ومساعدة الأطفال على تصفح المواقع الهادفة والمفيدة في تكوين شخصيّاتهم ودعم قدراتهم ومهاراتهم، وإشراك الأطفال في أنشطة رياضية واجتماعية وترفيهية خارج المنزل لتنويع مصادر معارفهم، والعمل على إدخال ألعاب أو لوحات تعليمية يستطيع الطفل من خلالها استيعاب مخاطر الإنترنت.

● صادقت سلطات الاحتلال الصهيوني، على قرار بالاستيلاء على 147 دونماً من أراضي غرب بيت لحم.

وأفاد مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم، بأن الاراضي التي استولى عليها الاحتلال تقع في الحوض (3) من منطقة «ظهر المترسبة» من اراضي بلدة نحالين، وحوض طبيعي رقم (5) من منطقتي «خلة السراويل»، و«شعب البيش» في قرية حوسان.

الشام

● أصدر الرئيس بشار الأسد أمس القانون رقم «16» لعام 2021 القاضي بالسماح للشركات المرخصة والسيارات الصغيرة «السياحية» والمتوسطة «ميكرو باص» التي لا يزيد عدد ركابها على عشرة ركاب والمسجلة في الفئة الخاصة بنقل الركاب وفق نظام التطبيق الإلكتروني.

● أكدت رابطة العمال العرب السوريين في لبنان أن الانتخابات الرئاسية التي ستجري في مقر السفارة السورية في لبنان في العشرين من الشهر المقبل هي عرس وطني ديمقراطي بامتياز وهي محطة مهمة في التاريخ المعاصر لسورية المنتصرة على الإرهاب والحصار والعقوبات.

ودعت الرابطة في بيان وزّعه رئيسها «مصطفى منصور» على السوريين المقيمين في لبنان إلى تسجيل أسمائهم في الجداول المعدة للمشاركة في هذا اليوم الانتخابي الكبير الذي سيكون شوكة في عيون المعتدين والمراهنين على شرذمة الشعب العربي السوري.

العراق

● اكد محافظ بغداد محمد جابر العطا أمس، تشكيل لجنة لمتابعة الإجراءات القانونية الرادعة بحق مَن يتلاعب بالأسعار.

وقال العطا في بيان، إن ارتفاع الأسعار من بعض التجار والأسواق الجشعين والمنتفعين سيواجه بقوة القانون والقضاء وذلك من خلال متابعة مفارز الأمن الاقتصادي.

وأضاف أن اللجنة ستقوم بإجراءات للحد من ارتفاع الأسعار والتلاعب فيها واستغلال أزمة ارتفاع الدولار»، داعياً التجار في المحافظة إلى «عدم التلاعب بالأسعار أو رفعها على خلفية ارتفاع سعر صرف الدولار».

الأردن

● أطلقت وزارة الصناعة والتجارة والتموين والمنظمة العالمية للملكية الفكرية » الويبو»نظام IPAS4 » وهو نظام إدارة مكاتب الملكية الصناعية، الذي يهدف إلى تقديم خدمات أفضل للمتعاملين بالملكية الصناعية.

ويساهم هذا النظام في عمليات التحول الرقمي واعتماد تكنولوجيات حديثة مثل الحوسبة السحابية وتحليل البيانات والذكاء الاصطناعي أحد أنظمة الويبو ويدعم استقبال طلبات براءات الاختراع والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية من تاريخ الإيداع وحتى تسجيل الحقوق وما بعد المنح وهو نظام قائم على سير العمليات وفقاً للمتطلبات والإطار القانوني.

صبري في ذكرى استشهاد الصمّاد: باغتياله أغلق العدو أبواب السلام والحلّ السياسي

■ دمشق – إنعام خرّوبي

أحيت السفارة اليمنية في دمشق الذكرى السنوية للرئيس الشهيد صالح الصماد الذي استشهد ورفاقه الأبطال بفعل الغارات الجوية للعدوان السعودي الأميركي في 19 نيسان 2018 .

وألقيت في الفعالية الخطابية التي حضرها حشد كبير من الشخصيات الرسمية والاجتماعية السورية كلمات عدة استعرضت مناقب الرئيس الشهيد الصماد الحاضرة في وجدان الشعب اليمني وأحرار العالم، ونوّهت بالجريمة العدوانية التي استهدفت اليمن والرئيس الشهيد، وأشادت بصمود الشعب اليمني والقوى الوطنية المناهضة للعدوان، وفي المقدمة أنصار الله بقيادة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وقال سفير الجمهورية اليمنية في سورية عبد الله صبري أن شخصية الرئيس الشهيد قدّمت أنموذجاً في الجهاد والعطاء والتضحية، ولعبت دورا كبيرا في لحظة مفصلية من تاريخ اليمن المعاصر. وأكد في كلمته التي ألقاها بالمناسبة، أن الرئيس الصماد كان رجل المسؤولية الذي أعطى كل ذي حق حقه، مجسدا الشخصية التي تفيض عزما وصلابة في ميدان التحدي والصمود.

وأشار السفير صبري إلى أن تحالف العدوان قد تعمد باغتيال الرئيس الصماد إغلاق أبواب السلام وفرص الحل السياسي، رغم أن الشهيد قدم عدة مبادرات للسلام والمصالحة الوطنية، ولما لم يجد من يتعاطى معها بشكل إيجابي، كان في مقدمة الجبهات ذودا عن الوطن وسيادته واستقلاله إلى أن ارتقى في رحاب الخالدين.

وفي ختام كلمته هنأ السفير صبري السوريين والقيادة السورية بذكرى الجلاء الخامسة والسبعين، التي أفضت إلى استقلال سورية من الاحتلال الفرنسي.

وتخللت الفعالية كلمة عن العشائر السورية العربية ألقاها العارفة علي حواس، أكد فيها على تضامن القبائل العربية السورية مع الشعب اليمني في إطار مقاومة المشروع الصهيوأميركي بالمنطقة. كما تحدث في الفعالية الأخ ياسر المصري أمين سر التحالف الفلسطيني، وحيا الشعب اليمني على صموده في مواجهة العدوان، وعلى دفاعه عن القضية الفلسطينية، باعتبارها البوصلة التي تجمع عليها دول ومكونات محور المقاومة.

من جهته، عبر ممثل حركة النجباء العراقية في سورية السيد محمود الموسوي عن تعازيه للشعب اليمني ولأنصار الله، وقال: إن كل فصائل المقاومة في العراق تصطف إلى جانب الشعب اليمني في مواجهة العدوان والحرب الظالمة.

وتحدث في الفعالية رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية الإيرانية الدكتور محمد البحيصي عن تجربته في اليمن ومعايشته لحروب النظام السابق التي شنها على صعدة وأنصار الله منذ العام 2004، وكيف أن الحركة قدمت عشرات الشهداء من النخب السياسية والإعلامية، وكان درة التاج في هذه السلسلة الرئيس الشهيد صالح الصماد.

حضر الفعالية عدد من أعضاء مجلس الشعب السوري، ومشايخ العشائر السورية، وقيادات في حزب البعث، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في سورية بينهم سفير جمهورية الصومال، وسفير جمهورية أبخازيا، والمستشار الأول في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بالإضافة إلى قيادات الفصائل الفلسطينية، وممثلون عن فصائل المقاومة العراقية، وحشد من أبناء الجالية اليمنية، ومن الطلاب اليمنيين والعرب الدارسين في الجامعات السورية.

صبري يلقي كلمته

وعلى هامش الفعالية جال المشاركون في معرض الصور التي حاكت جانباً من سيرة الرئيس الشهيد و الكاريزما الإنسانية والبطولية التي جسدها في حياته مجاهدا ورئيسا وإنسانا.

الأرمن شعب شهيد ذبح بسكين يهودية ويد تركية ويبقى الأتراك رمزاً للجريمة والعدوان

■ إياد موصللي

بعد أيام قليلة يحتفل المسيحيون بعيد القيامة ويستذكرون ما قام به اليهود وأعوانهم وصلبهم للمسيح بعد أن ساموه سوء العذاب.

في هذه المناسبة المقدّسة التي تمرّ على بلادنا في مختلف أقطارها، من الشام إلى العراق والأردن ولبنان وفلسطين نستعيد ما قاسته أمتنا من جرائم القتل والذبح والسحل التي مارسها اليهود الصهاينة وما زالوا وما سلبوه من البلاد وما حاولوا طمسه من حقيقة الأرض والشعب...

ونحن في آلام الجلجلة نقف أيضاً مشاركين الأرمن قسماً من شعبنا تعرّض أجدادهم قبل لجوئهم إلينا منذ ما يزيد على مئة عام وفي مثل هذا التاريخ 23 نيسان 1915 الى أبشع مجزرة خطط لها اليهود ونفذها قادة من الأتراك تعود أصولهم الى يهود اسبانيا وفي مقدّمتهم كمال أتاتورك، ويقول بيير هابيس في كتابه (الصهيونية والشعوب الشهيدة):

«ولد كمال في عام 1880 وهو يهودي من أصل اسباني وتعلم الاسبانية القديمة عن والده هو وعائلته وهو من أتباع مذهب (السبتاليين) اعتنقوا الإسلام ليتخلّصوا من الموت، وبالنظر الى أصله السامي منع عنه الألمان خلال حرب 1914 رتبة المارشالية التي كانت الجمعية الوطنية في أنقرة على أهبة منحه إياها عام 1929...»

ويتابع «... كان كثيرون من قادة تركيا وجمعية «الاتحاد والترقي» من ذوي أصول يهودية أمثال حقي بك المستشار العام للسلطنة، جاويد، كاراسون، مدحت باشا، أنور باشا، فوزي باشا رئيس أركان الجيش التركي وهو يهودي مجري الأصل اسمه كوهلمن... وظهرت الأصول اليهودية لمعظم قادة تركيا الذين شاركوا في عمليات إبادة الأرمن.. وفي مقدمتهم طلعت باشا، الذي أصدر أمراً بوصفه وزيراً للداخلية الى مكتب مخابرات حلب في 15 أيلول 1915 وفيها يأمر بما يلي: «لقد سبق وأعلن بأمر «لجنة الاتحاد والترقي» انّ الحكومة العثمانية قرّرت إفناء كلّ الأرمن الساكنين في تركيا مهما بدت مؤسفة الوسائل المؤدية الى الهدف المقرّر، يجب إطفاء صوت الضمير والمشاعر الخاصة الإنسانية وإنهاء عمليات إفناء الشعب، بدون أية مراعاة للنساء والأولاد والمرضى».

وتمّ تنفيذ مضمون البرقية بموجب التقويم العبري في 15 أيلول 5676 وعبّر اليهود عن فرحتهم بما حصل واعتبروا عام 5676 والثورتين الكبيرتين في التاريخ العبري 5554 – 5678 «هينة ليّنة كراحة الكف المنقوعة بالعسل».

بعد كلّ هذا علينا أن نعي دائماً أنّ ما يقوم به القادة الأتراك اليوم ضدّ سورية في الشام والعراق هو إتمام لما حاولته سابقاً جمعية الاتحاد والترقي، هذه الجمعية التي معظم قادتها من ذوي الأصول اليهودية.

ونستعيد ما قاله الزعيم سعادة في أول آذار 1938 قال: «لا بدّ لي من التصريح في هذا الموقف انّ الخطر اليهودي هو أحد خطرين أمرهما مستفحل وشرّهما مستطير. والثاني هو الخطر التركي. وهذان الخطران هما اللذان دعوت الأمة السورية جمعاء لمناهضتهما».

انّ ما تعرّض له الأرمن من قتل وتنكيل هو بعيد كلّ البعد عن أخلاق أمتنا ومناقبية شعبنا وهو يكشف اليوم كما كشف بالأمس الدور اليهودي بقناع تركي والتاريخ يعيد نفسه وما يتعرّض له المسيحيون، أرمن وعرب، وكذلك المسلمون سنة وشيعة، هو صورة واضحة عما سبق وخططه اليهود ليذبح الأرمن بيد الأتراك، وتتكرّر الصورة في المذابح التي تجري في بلادنا بيد داعش واخواتها... وما يقوم به الأتراك في إدلب وغيرها...

وعندما التجأ الأرمن بعد المذابح التي تعرّضوا لها الى بلادنا غضب قادة العرب مما يحدث واعتبروا انّ ما يتعرّض له الأرمن والمسيحيون هو عمل مناف لتعاليم الدين وأخلاقياته.

قاصدر شريف مكة الحسين بن علي بياناً قال فيه: جاء في الحديث النبوي: «من آذى ذمياً فقد أذاني وكنت خصمه يوم القيامة».

لقد كانت المذابح التي تعرّض لها الأرمن عام 1915 أقسى من تلك التي سبقتها عام 1909 سواء أيام السلطان عبد الحميد أو الاتحاديين بقيادة أنور باشا وجمال باشا وكمال أتاتورك، فقد فاقت مذابح 1915 كلّ ما سبقها وجرى قبلها.

بماذا وكيف يصف التاريخ ما جرى عام 1915؟ يقول المؤرّخون: «فاقت المذابح الأرمنية في سنة 1915 جميع ما وقع مثلها في أيام عبد الحميد وغير عبد الحميد، وفي أيام الاتحاديين أنفسهم سنة 1909.

وكانت الطريقة التي صار إقرارها في هذه المذابح ان تعمل السلطات التركية أول الأمر على نفي الأرمن بالجملة من بلادهم وقراهم، ثم يرسلون في قوافل لا سلاح لديها، ولا قوات فيها تحت رحمة عصابات من الأشقياء صار اختيارهم لهذه الغاية.

وكان على العصابات أن تبدأ بذبح الأرمن في طريقهم إلى المنفى، وكانت القوات التركية ورجال الدرك يقومون أحياناً بمساعدتهم في هذه المذابح.

وقد قتل في الطريق ألوف الأرمن من رجال ونساء وبنات وشباب، وكان من ينجو من الرجال والأولاد يُصار إلى استخدامه في الجيش... وأما النساء والفتيات فكان يُصار إلى قتل بعضهن، والبعض الآخر يوزع على العائلات التركية المختلفة ليقوموا بالخدمة. وقد استطاع كثيرون من الأرمن الفرار إلى الروس.

الأرمن في سورية

كما أنّ العديد من الأرمن نجوا من القتل، ووصلوا إلى سورية فأكرمهم أهلها، وعاشوا فيها مرتاحي البال.

ولا بدّ لنا من أن نذكر هنا أنّ أهالي سورية هبّوا وسارعوا الى فتح منازلهم واستقبال النازحين من الأرمن وتضميد جراحهم وشدّ أزرهم وأقام الأرمن في سورية ونشأت حبال المودة والاخاء بين الوافدين وأهل البلاد، وشجع الترحيب وحسن المعاملة الأرمن على الإقامة مستفيدين من كلّ المساعدات التي قدّمت لهم، وسرعان ما أثبتوا وجودهم وحسن تعاملهم مع أهل البلاد وتحاشوا المساس بخصوصيات الناس وأعطوا ولاء كاملاً للأرض التي أقاموا عليها ومنحوا الجنسية السورية وانخرطوا في الوظائف المدنية والعسكرية حتى وصل منهم قائد قوى «الدرك» الجندرمة في الأمن الداخلي، وكان يُدعى «هرنت» وكان من أبرز القادة الأمنيين السوريين، وهو الذي قاد رجال الدرك وهم القوة العسكرية الوحيدة الموجودة آنذاك عام 1945 وجابه الجيش الفرنسي عندما هبّت سورية تطالب بالاستقلال وجلاء الجيش الفرنسي عنها، والذي تحقق في 17 نيسان عام 1947.

كما برز منهم سياسيون وشاركوا في الانتخابات ودخل مجلس النواب أعداد منهم وكذلك الوزارة.

الأرمن في لبنان أيضاً

أما في لبنان فقد لعب الأرمن دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية وشكلوا ثقلاً في الحياة السياسية وبقوا على مسافة واحدة من جميع الطوائف المكوّنة للشعب اللبناني، فلم يستفزوا مشاعر أحد ولم يشاركوا في الأحداث الداخلية ودفعوا ثمناً باهظاً بسبب موقفهم هذا إلا أنهم لم يتراجعوا عن هذه الأخلاقيات وقد أحبّهم الجميع واحترموا من قبل الجميع واتسم الأرمن بالصدق في تعاملهم وحسن أدائهم صدقوا في المعاملة وصدقوا في الحياة السياسية وبرز منهم نواب ووزراء وقادة من الجيش، واندمجوا في مجتمعهم، ويمتاز الأرمن عن غيرهم من القوميات بأنهم ورغم تحسّسهم بأرمنيّتهم كقومية انبثقوا منها إلا أنهم لم يتخذوا من تجذرهم العرقي سبباً للتنكّر للأرض التي احتضنتهم والشعب الذي آخاهم ليشكلوا نواة قومية منعزلة، لقد كانوا قومية متجانسة في البوتقة الاجتماعية الكبرى وانصهروا فيها، لأنّ في الوحدة القومية تنصهر العصبيات المتنافرة وتنشأ الوحدة القومية الصحيحة التي تتكفل بإنهاض الأمة، لقد تفاعل الأرمن مع محيطهم الاجتماعي الذي وجدوا فيه، وتجانسوا مع المجموعات الأخرى التي عاشوا معها، وتفاعلوا وشاركوا في تكوين حضارة وسطروا تاريخاً ورووا بدمائهم الأرض التي أشادوا عليها وطناً أحبّوه وأحبّهم ومنحوا هذا الوطن حبّهم وولاءهم فكانوا بكلّ ما فعلوه يصدر عن إيمان نابع من شعورهم بأنهم جزء من وطن يشدّهم إليه ولاؤهم لدولة لا تقوم على العصبيات والعنصرية الهوجاء. أمة هي نتاج سلالي كوّنته سلاسلات متعددة جاءت الى هذه المنطقة بالهجرة او بالحروب وتفاعلت مع بعضها مكوّنة هذا المجتمع الذي يشكل تاريخه وحضارته جوهر بقائه.

الأرمن في العراق

وما ينطبق على الأرمن في سورية ولبنان ينطبق أكثر في العراق، ففي العراق مجموعات كبيرة من الأرمن ولعلّ قرب العراق من الحدود التركية وسرعة اللجوء اليه ساعدت على الإقامة، إلى جانب الترحاب والنجدة والنخوة التي قوبل بها الأرمن ولعلّ من مفاخر العراقيين انّ كثيراً من الأطفال اليتامى الذين فقدوا أهلهم كفلتهم عائلات عراقية وربّتهم مع أولادها فنشأ كثيرون منهم لا يعرفون أهلاً لهم سوى هؤلاء ولم يتنكّر العراقيون على من ربّوهم أصلهم ودينهم، لذلك لا تستغرب إذا وجدت أرمنياً يحمل اسماً عراقياً ويقول لك إنّ أصله أرمني وهو مسيحي وترى حامل الاسم نفسه شخص آخر عربي ومسلم وهو أخاه في الرضاعة والنشأة، ومثل هذا كثير في العراق والمناطق الشمالية مثال كركوك، وزاخو، والموصل.

وهناك تجار كبار من هؤلاء يعتزون بالعائلات التي احتضنتهم وحفظت لهم تاريخهم.

والأرمن في العراق لهم كنائسهم وتجمعاتهم ونواديهم، مثال: نادي الشبيبة الأرمنية ونادي الجمعية الخيرية الأرمنية ولهم فرقهم الرياضية.

في العراق تجد الأرمن أكثر اندماجاً في الحياة اليومية والعادات والتقاليد وشاركوا في كلّ التفاصيل واشتركوا في الحروب وقدّموا كثيراً من الشهداء ونالوا أوسمة البطولة، وبرزت منهم أسماء رجال أعمال كبار.

فإذا درستهم اجتماعياً فلا فرق بينهم وبين العراقيين في أيّ شيء رغم احتفاظهم وتمسكهم بتراثهم وانتمائهم إلا انّ كل الأرمن أعطوا حبّهم للأرض التي احتضنتهم واعتبروا أنّ أرمينيا أمهم وبلاد العرب والدهم...

وجاء الأتراك اليوم يحاولون إعادة صورة تاريخ عدواني صنعوه في الماضي فنظموا مجموعات داعش الإرهابية في الشام والعراق وحاولوا في لبنان أيضاً.. وارتكبت تلك الجماعات المذابح والمجازر وتمركزت إلى الآن في منطقة إدلب وامتدادها كمشروع تركي عدواني.. ولكن الردّ كان ليس عاراً أن ننكب ولكن العار أن تحوّلنا النكبات من أمة قوية الى أمة ضعيفة. فإذا لم نكن أحراراً من أمة حرة فحريات الأمم عار علينا... ولقنهوهم درساً في وقفة العز.

كما قال الشاعر الشابي:

«إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بدّ أن يستجيب القدر».

الدبلوماسية الثورية توجهات إيران في السياسة الخارجية

■ صادق النابلسي

للدبلوماسية أصول معروفة وقواعد واضحة استند إليها العاملون في هذا الحقل لتكون لهم عوناً للوصول إلى أهدافهم. لكن العلاقات الدولية المعاصرة وضعت أمام الدبلوماسية تحدّيات ومسؤوليات عريضة وممتدّة على ساحة التفاعل الإنساني نظراً للتغيّر السريع والمذهل في مظاهر الحياة. فلم تعد مهام الدبلوماسي «نشاطاً بروتوكولياً» يُعنى بقواعد المجاملة والإجراءات التي تتصل بالعلاقات بين الدول، ولا هي خاصة بـ«جماعة الصفوة» حيث يختار أعضاؤها أن يعيشوا بمعزل عن بقية المجتمع محاطين بالأسوار، بل هي تسلك اليوم طريقاً جديداً باعتبارها فناً يحتاج إلى مهارات ومواهب فريدة وعلماً يتضمّن مناهج ومبادئ جادة، يشتمل على مساحة واسعة من الرصد والوصف والتفسير لما يكون من حالات وتوجّهات يهدف التعرّف عليها إلى تكوين أرضيات مشتركة للتفاهم الفعّال والإيجابي أو لتجنّب الصراعات أو بهدف الوصول إلى أفضل الاختيارات وتقديم أجود السياسات بالاعتماد على الفهم الواقعي للأحداث وبالاستعانة على قوة الخيال في التحرّر من القيود الصارمة التي تحصر حدود التفكير وتستعظم استلهام البدائل المستقبلية.

التبدّل الكبير الذي طرأ على الدبلوماسية نفسها وعمل الدبلوماسيين نجده بشكل بارز في أداء الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودبلوماسيّيها. فمنذ عام 1979 تواجه إيران نطاقاً واسعاً من الضغوط الدبلوماسية لتغيير سلوكها أو هدم نظامها في وقت يُثبت قائدها السيد علي الخامنئي أنها كانت نموذجاً من النماذج الفريدة في المقاومة السياسية والتعبئة المعنوية ما منع الأعداء من كسر إرادتها وفرض مشيئتهم عليها.

التجربة الدبلوماسية لهذا البلد هي بحق تجربة هائلة والدليل الأكبر على عمقها ونجاحها هي الحالة التي خرجت بها من معركة التفاوض الأضنى والأشدّ في تاريخ العلاقات الدولية، حيث لم تتمكن أميركا وحلفاؤها من فرض الشروط الإكراهية فيما اصطلح عليه بـ» الملف النووي». في الحقيقة لم تكن أميركا ومعها الدول التي تشاركها القيم والمصالح تواجه قوة نووية وإنما قوة ثورية. ثورية لا بالمعنى الأيديولوجي والعسكري والاقتصادي فحسب بل حتى بالمعنى الدبلوماسي حيث تجتمع عناصر الإيمان الديني والنضال المبدئي والعمل المبدع والعقلانية والخبرة والجودة والحسّ الفني والمهارة والشجاعة إلى جانب بعضها لـ «تعكس عظمة وعزة وقوة النظام الإسلامي وتنقلها لأقصى أنحاء العالم».

في هذه المقالة نقدم بعض الدعائم التي تنبني عليها هذه الدبلوماسية. وإذا كان تعبير «الثورية» يفرض في المقام الأول تراكم نوع من السلوكيات والممارسات، فيكفينا الإشارة هنا إلى ما طرحه الإمام الخامنئي الذي عايش الثورة كركن أصيل فيها منذ انطلاقتها وحتى هذه اللحظة من عمر الدولة واضعاً أهمّ محدّدات هذه الدبلوماسية والتي نوجزها بالأبعاد التالية:

أولا: الحفاظ على التوجه الإسلامي عبر إظهار الإيمان الديني والالتزام بمعاييره من دون تردّد وخوف. بل إنّه يعتبر أنّ مصدر القوة كامن في هذا البعد الروحي المعنوي وليس بالاستناد إلى عوامل القوة الظاهرية كالمال والسلاح والثروة والعلم على أهميتها. مشدّداً على أنّ الروحيات الإسلامية والتمسك بالإسلام واللجوء إلى المبادئ الإسلامية هو الذي يجعل لإيران قدرة الوقوف «في وجه أكبر قوة في العالم وترفض كلامها وبجرأة». في حين يؤكد الخامنئي في توصياته للدبلوماسيين الإيرانيين على أشياء قد تبدو غريبة أو يمكنها أن تعيق بعض اللقاءات كالتشدّد في ضرورة رفض الجلوس على طاولة عليها خمور، وفي رفض لباس ربطات العنق كما هي عادة معظم الدبلوماسيين الرجال أو مصافحة النساء. فهو يحرّم بحسب الفتوى الشرعية مماشاة بعض الأعراف والبروتوكولات الدبلوماسية لأنها مخالفة للشرع حتى لو أدّت إلى حرج أو إشكالات. فهو يعتبر أنّ الصمود والمقاومة في مثل هذه المواقف «يرفع من شأنكم بنظر الطرف المقابل ويزيد من هيبتكم». وهو يوصي على سبيل المثال العاملين في الممثّليّات الدبلوماسية بالصلاة وحضور القلب في الصلاة و «قراءة القرآن كل يوم ولو حتى صفحة واحدة»، والاستفادة من الأدعية المأثورة وخاصة أدعية «الصحيفة السجّاديّة» التي «تقوّي الإنسان في الميادين كافة وتبعث في روحه وقلبه الإحساس الذي لا يجب أن يتزعزع أو يضعف». الخامنئي يوجّه كلامه إلى السفراء وعوائلهم ويدعوهم إلى «حفظ الالتزام بالمظاهر الإسلامية» ويطلب تحويل بيئة السفارة إلى «بيئة تديّن».

ثانيا: الحفاظ على العظمة الثورية: من خلال عدد من السياقات.

أ ـ إبراز الشجاعة في مواجهة غطرسة وتهديدات الأعداء والقوى العظمى، وعدم السماح لأيّ دولة التعامل مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية بفوقية وضرورة إبداء الصرامة تجاه ذلك.

ب ـ سيادة العقل والمنطق على القرارات والتحركات الدبلوماسية.

ج ـ إظهار الأهداف السياسية بشكل واضح والتصريح بها بصوت عال.

د ـ إرساء فكرة رفض الهيمنة والخضوع ونظام السيد والرعية على مستوى العالم.

ه ـ الاستقلالية وعدم القبول بأيّ شكل من أشكال الضغوط في ما يتعلق بإقامة العلاقات أو الموافقة على قرارات ترتبط بتوجّهات وإجراءات تخالف مصلحة الإسلام والنظام.

و ـ إعلان العداء للدول غير الشرعية كالكيان الصهيوني أو المتطاولة والمعتدية كالولايات المتحدة الأميركية.

ز ـ توطيد العلاقات مع الدول الغربية بالاستناد إلى القوة والحجة من دون المساومة على القيم والمبادئ وبالانتباه إلى حيلهم الدبلوماسية.

ثالثا: الدفاع عن هوية النظام الإسلامي في المحافل الدولية. وهذا يتطلّب من الدبلوماسيين معرفة موقع إيران الجيو – سياسي والاستراتيجي، وبأيّ اتجاه يجب التحرك. ولأنّ الدبلوماسية حرب، يوصي الخامنئي الدبلوماسيين أن يكونوا دوما «في حالة مواجهة ومجاهدة وعمل»، وعدم التواضع تجاه القوى الدولية التي لا يرضيها إلا أن تتخلى إيران عن هويتها الإسلامية ومصادر قوّتها وعظمتها. وعدم الغفلة عن مخططات العدو وأطماعه لأنّ «من يغفل للحظة فإنه سيتلقى الصفعة».

رابعا: الالتزام بمبدأ «لا شرقية ولا غربية». فهذا المبدأ هو أصل وليس سياسة يمكنها أن تتغيّر وتتبدّل بحسب الظروف. ولهذا يوصي الخامنئي اعتباره «كبيت شعر يجب تكراره بشكل دائم». لأنّه الأساس في قوة السياسة الخارجية وعدم تبعيتها للقوى الكبرى في الشرق والغرب.

خامساً: تشكيل المجموعات الدولية وإيجاد العلاقات وتقويتها بناء على الفكر والعقيدة والنهج الإسلامي. الخامنئي يطلب من الجهاز الدبلوماسي توسعة الحضور في الخارج وصنع الأصدقاء وفتح الآفاق وتوفير الفرص. فهذا الجهاز تقع على عاتقه إيصال رسالة الجمهورية الإسلامية إلى العالم والتعريف بالثورة وأهدافها والوقوف كسدّ في وجه الهجمات.

سادساً: التوجه في العلاقات الندّية السليمة نحو آسيا، أيّ إلى الشرق. من دون فك الارتباط الكلي مع الغرب.

سابعاً: كسر حاجز التهميش الدولي في العلاقة مع الدول الأفريقية والتوجّه إلى تلك الدول إن لم يكن من البوابة السياسية فليكن من البوابة الاقتصادية لتعزيز الارتباط العاطفي معها ما يعطي العلاقات الدولية رونقاً آخر تحضر فيه حتى تلك الدول الهامشية والفقيرة.

هذه المحدّدات تعطي صورة عما ترغب به إيران من إعادة صياغة العلاقات الدولية. والدبلوماسية الثورية التي اعتمدتها في استراتيجياتها كانت بدواعي زرع مفاهيم تركّز على حلّ المشاكل بين الدول بالحوار والطرق السلمية الإيجابية والامتناع عن كل أشكال المفاوضات الصفرية وتجنّب حالات سوء الفهم وكلّ ما يعمّق الصراعات دون مبرّر أخلاقي ومسوّغ إنساني. وفي المقابل رفض كل أساليب الهيمنة والظلم والإقصاء وشتى أنواع العقوبات التي تريد جعل الطرف الضعيف يخسر كلّ شيء. نجحت إيران خلال الأعوام الأربعين الماضية باختراق الميادين الدولية ونسج علاقات وشراكات مع دول عديدة رغم سياسات التشويه والتدمير التي مورست من قبل أميركا ودول مختلفة في العالم. واستطاعت أن تبرز نموذجاً في السياسة الخارجية تعتمد التوفيق في إقامة «العلاقات السليمة والمنطقية التي تحفظ الحرمة الثورية للشعب»، وفي الوقت نفسه تدافع عن الشعوب والحركات الثورية في العالم. وبعد كلّ هذه الجهود لم تعد إيران بفضل دبلوماسيتها النشطة والفعالة وتجربة دبلوماسييها وكفاءاتهم جزيرة معزولة في هذا العالم. إيران اليوم بشعاراتها وبالراية الثورية التي ترفعها مصدر تأثير على مساحة كبيرة خارج حدودها. لم تبد التراخي والليونة في مواقفها التفاوضية ولم تُظهر الضعف والتساهل حول مصالحها الاقتصادية والعسكرية وحوّلت التهديدات إلى فرص وخلقت ديناميات جديدة ستترك أثرها الكبير بلا شك على صعيد التحاور البناء والالتزام بالعهود وإدارة الأزمات وفض النزاعات بين الدول.

بعد التفاوض حول الملف النووي الذي دام لأكثر من عقد من الزمن وظفت فيه أميركا وحلفاؤها كلّ الاستراتيجيات التفاوضية لإخضاع إيران، ها هي إيران بفعل دبلوماسيتها الذكية والصلبة قد تمكنت من الخروج من الصعوبات التي تسببت فيها العقوبات وفي المقابل تواصل خياراتها الاستراتيجية الإقليمية والصاروخية والنووية، واستطاعت كذلك اختراق جدار العزلة الدولية بشراكة واسعة مع الصين تمتد لربع قرن من الزمن وتتحضر لعقد اتفاقية مماثلة مع روسيا لتستكمل تحصين جبهتها وامتداداتها الاستراتيجية وصدارتها الإقليمية. الدبلوماسية الإيرانية أثبتت أنّ تحدي الهيمنة الأميركية والأوروبية ليس مستحيلاً وأنّ بالإمكان خلق شبكة من التوافقات الدولية لا تعيد التوازن إلى الحياة الدولية فحسب بل تدفع باتجاه خلق ثقافة وحضارة جديدة وسياق جديد من السياسات قادر على النظر إلى السلام من خلال مراعاة القوانين العادلة وقواعد التعاون بين الشعوب لا من خلال دخان الحرب ونارها كما يقول كيسنجر!

صاروخ سوري... (تتمة ص1)

وصفه بفريق يريد أن يفرض على لبنان اتجاهاً دولياً واحداً، غامزاً من قناة الدعوة للتوجه شرقاً، من دون أن يفسر معنى دعوته لروسيا لتشجيع شركاتها على المجيء إلى لبنان وبماذا يختلف حديثه عن التعامل مع الشرق والغرب وفقاً لمصلحة لبنان عن كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عندما دعا للتوجه شرقاً، تحت عنوان التعامل ذاته مع الجميع بمعيار المصلحة اللبنانية. ولم يفهم سبب تهجم الحريري على حزب الله من الفاتيكان ضمن هجومه على التيار الوطنيّ الحر، بالقول إن عرقلة الحكومة تتم من جهة تريد للبنان حصر تعامله باتجاه دوليّ واحد، وهناك حليف له يدعمه؟

وبعد واقعة عوكر خطف الوضع الأمني في البلاد الاهتمام الرئاسي والرسمي، فقد ترأس رئيس الجمهوريّة ميشال عون اجتماعاً أمنياً عاجلاً في قصر بعبدا حضره الوزراء المعنيون وقادة الأجهزة الأمنية والقضائية.

وبحث المجتمعون الأوضاع الأمنية كافة لا سيما المستجدات الأخيرة أمام شركة مكتف للصيرفة. حيث دعا عون في مستهل الاجتماع المواطنين، إلى «التحلّي بالصبر»، مشيراً إلى «أنّه يتفهّم أوجاعهم ومعاناتهم، وهو لأجل ذلك يركّز على أهميّة حصول التدقيق الجنائي، ليتمكّنوا من استرداد حقوقهم، بعد كشف أسباب التدهور المالي الّذي تعيشه البلاد». وطلب رئيس الجمهورية من القوى العسكرية والأمنية «العمل وفقًا للمهام الملقاة على عاتقها، وذلك ضمن الأنظمة والقوانين المرعيّة الإجراء».

من جهته، أشار رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب إلى «ضرورة تجنّب التشنّجات المتأتّية من الظروف والأوضاع الاقتصاديّة والاجتماعيّة»، داعيًا إلى «ضرورة تشكيل حكومة في أسرع وقت ممكن». وأصرّ على «ضرورة بذل كلّ الجهود لإقرار قانون الـ«كابيتال كونترول»، الّذي يشكّل الحلّ المناسب للمسائل الماليّة الّتي يعاني منها المواطنون، والمضي في إنجاز التدقيق المالي الجنائي الّذي قرّرت الحكومة تحقيقه منذ شهر آذار 2020».

وبقي المشهد الداخلي تحت تأثير ارتدادات المداهمة التي قامت بها القاضية غادة عون لشركة مكتف للصيرفة. وفيما اتهمت أوساط التيار الوطني الحر جهات سياسية بإصدار تعليمات إلى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي لإرسال القوة الضاربة لقمع المتظاهرين وحماية شركة «تهريب الأموال»، برز موقف نقيب المحامين في بيروت ملحم خلف الذي استنكر في بيان: «الاعتداء البربري الذي وقع على المتظاهرين في منطقة عوكر من قبل القوى الأمنية»، معتبراً أنه «أمر مستهجن ومرفوض كلياً، أياً كانت المبررات، وإن حق التظاهر والاعتصام، تكفله المواثيق والمعاهدات الدولية والدستور اللبناني والقوانين المرعية الإجراء مع التشديد على سلمية أي تحرك ومن دون التعرض للقوى الأمنية ومن دون الاعتداء على الأملاك العامة والخاصة».

وتساءلت مصادر مطلعة لـ«البناء» عن دور القضاء والأجهزة الرقابية في مكافحة ملفات الفساد وما أكثرها، ولماذا صمتوا كل هذه المدة السابقة فيما كل المؤشرات والمعطيات والأدلة تشير بوضوح إلى حصول أكبر عملية سرقة لأموال وودائع اللبنانيين في المصارف؟ ولماذا هذا التلكؤ من قبل القضاء المالي إزاء ملف الشبهات والارتكابات الموجهة ضد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي يتحمل مسؤولية أساسية في الانهيار الحاصل بالتكافل والتضامن مع الحكومات المتعاقبة بسبب السياسات النقدية والمالية التي أدت إلى واقع الإفلاس والانهيار القائم».

وفي سياق ذلك، أرجأت محكمة استئناف بيروت المدنية الناظرة في دعاوى التنفيذ برئاسة القاضي المنتدب حبيب مزهر، جلسة المرافعة التي كانت مقررة امس أمام المحكمة، في الاستئناف المقدم من سلامة، طعناً بقرار الحجز على عقاراته وأثاث منزله في محلة الرابية، وذلك الى تاريخ 20 أيار المقبل لإفهام الحكم.

من جهتها، رأت كتلة الوفاء للمقاومة بعد اجتماعها الدوري برئاسة النائب محمد رعد، أن «عناية قضائنا بالشكل والأداء يجب ان يسبقها الاهتمام بحماية العدالة، والقضاء كله معني بملاحقة الفساد ومحاكمة الفاسدين، لأنه المعبر القانوني المتاح لرفع الظلم اللاحق بالمواطنين. وعلى الجسم القضائي تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه في هذا المجال».

واستمعت لجنة المال والموازنة الى مصرف لبنان ووزارتي المال والعدل عن تحويل الأموال للخارج من أصحاب النفوذ والمصارف، خلال اجتماعها في المجلس النيابي. وأعلن رئيس اللجنة ابراهيم كنعان أنه «سيستكمل البحث مع جمعية المصارف وفق الاقتراح المقدّم من تكتل لبنان القوي لاسترداد الأموال». واكد أن «هناك اعتراضات من النواب ومصرف لبنان وجمعية المصارف على موضوع تحويل الأموال، ولكن سنكمل وسيكون هناك نقاش جدي وصريح في الجلسات المقبلة».

وفيما تشير مصادر قانونية الى ان التفتيش القضائي سيحسم النزاع القضائي بين عون ومجلس القضاء الأعلى أفادت المعلومات أن رئيس هيئة التفتيش القضائي القاضي بركان سعد اتصل الأربعاء الماضي بالقاضية عون، ودعاها الى جلسة تعقدها هيئة التفتيش اليوم الجمعة.

وأكدت المعلومات أن القاضية عون ستطعن بقرار المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات أمام مجلس شورى الدولة. علماً ان عون سبق وأقامت دعوة قضائية على عويدات.

في غضون ذلك، لا توحي المواقف والرسائل السياسية على خط بعبدا – بيت الوسط بإمكانية قريبة لتأليف الحكومة العتيدة في ظل تباعد كبير بين عون ورئيس التيار الوطني الحر من جهة والرئيس سعد الحريري من جهة ثانية، ما دفع بجهات سياسية مواكبة للملف الحكومي للإشارة إلى أن إعادة خطوط التواصل بين الطرفين ومساكنتهما تحت سقف حكومي واحد شبيهة بالمستحيل.

وفيما كان باسيل يحمّل الحريري مسؤولية عرقلة التأليف من بكركي، كان الرئيس المكلف، يطلق النار السياسية على بعبدا والتيار الوطني الحر من الفاتيكان بعد لقائه البابا فرنسيس في الفاتيكان، وأشار إلى «اننا تكلمنا عن كل مشاكل لبنان، وهم يعلمون من يعطل ومن لا يعطل، وستكون هناك زيارات من الفاتيكان إلى لبنان لحلحة الأمور»، لافتاً الى أن «البابا فرنسيس أبلغني انه يرغب بان يأتي الى لبنان لكن بعد ان تتشكل الحكومة، وهذه يجب ان تكون رسالة للإسراع بالتشكيل».

وأوضح «أنني شرحت للبابا فرنسيس المشاكل التي نعاني منها، وطلبت من قداسته مساعدة لبنان، وهو حريص على العيش المشترك في بلدنا، وينظر إلى اللبنانيين كجسم واحد وكرسالة ينبثق منها الاعتدال والعيش الواحد». وأعرب الحريري عن اعتقاده أن «هناك مشاكل خارجية تتعلّق بباسيل وحلفائه، تؤخر تشكيل الحكومة، وطلبت من الفاتيكان أن يكون حريصاً على لبنان وان يتدخل في الأمور التي يمكنه أن يتدخل فيها».

وردّاً على سؤال، شدّد على أن «جولاتي خارج لبنان هي للعمل وللبحث في كيفية مساعدة لبنان، وربما هناك من يقوم بالسياحة داخل القصر الجمهوري».

في المقابل شنّ مستشار رئيس الجمهورية الوزير السابق بيار رفول، هجوماً لاذعاً على الحريري وأشار في حديث إذاعي، الى أن «الحريري يساهم بتدمير البلد والظاهر أن هذه مهمته، وهذا جوّ مَن يديرونه بالداخل». كما لفت إلى «تعنت الحريري، فلأول مرة في تاريخ الدستور، نرى شخصاً يخالف الدستور والمعايير والميثاق ويصرّ على تأليف حكومة خارج المواثيق». مؤكداً أن «هناك صنفاً في لبنان تربوا على أخذ أوامر من الخارج ولا يمكنهم اتخاذ قرارات، والحريري «راح دربكة» من روسيا، بالتالي لماذا يستمرّ بالتجول! هو زار 10 دول حتى الآن، من أعطاه «ريق حلو» بالموضوع!».

الى ذلك أكدت مصادر التيار الوطني الحر لقناة الـ«أو تي في» أن اللقاء بين باسيل والبطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي كان أكثر من إيجابي من أي لقاء سابق».

وتابعت المصادر، ان اللقاء لم يكن عاصفاً كما تداولت بعض وسائل الإعلام، إنما على العكس كان مثمراً وتم الاتفاق على جهد مشترك لدفع الحريري إلى تشكيل حكومة.

وتابعت المصادر، فهمنا من أجواء بكركي أن الحريري لا يزال يؤكد للراعي أن الرئيس عون يريد حكومة سياسيين يكون له فيها الثلث المعطل، في وقت لا يزال الرئيس المكلف يرفض تقديم تشكيلة حكومية كاملة وفق المنهجية التي لطالما اعتمدت، والتي تتضمن الحقائب وتوزيعها على الأسماء ومرجعياتها السياسية.

وأردفت، سيتبين حينها أن في حكومة من 24 وزيراً لن ينال فريق رئيس الجمهورية أكثر من 8 مقاعد.

وفهم من المصادر أن الراعي أكد لباسيل أنه ليس من حق الحريري تسمية الوزراء المسيحيين.

ومن جهتها، أكدت مصادر بكركي لـ«او تي في» أن هناك من يحاول خلق شرخ بين بعبدا وبكركي، لكن هذا الشيء لن يصل إلى مكان.

في غضون ذلك، تنشغل دوائر القصر الحكومي بدرس الخيارات المطروحة لرفع الدعم أو ترشيده في ظل خلاف بين الحكومة والمجلس النيابي حيال هذا الأمر. وكشفت مصادر وزارية لـ«البناء» إلى أن «الحكومة بصدد دراسة كافة الخيارات بموضوع ترشيد الدعم على أن تعلن هذه الخيارات ونتائجها على الواقع الاجتماعي والاقتصادي على أن يتم اعتماد أحد الخيارات قبل نهاية الشهر الجاري أو بداية الشهر المقبل». ولفتت إلى أن «الحكومة لن تتجه إلى رفع الدعم عن كل السلع الغذائية والمحروقات بل سيتم اعتماد معايير وقواعد لهذا الأمر بالتزامن مع اعتماد البطاقة التمويلية»، وأضافت أنه سيصار إلى رفع الدعم عن سلة منتقاة بدقة من السلع والمحروقات على أن يتمّ التعويض للعائلات الأكثر فقراً بالقيمة نفسها، بمعنى أنه سيصار إلى تحديد المبلغ المالي للبطاقة التمويلية وفقاً للفارق بين قيمة السلع المدعومة وقيمتها بعد رفع الدعم عنها»، وشدّدت على أن «رفع الدعم سيشمل لائحة متنوّعة من السلع وليس كل شيء وعلى الطبقات الميسورة فقط، أما العائلات الأكثر فقراً فسيشملها نظام البطاقة التمويلية، وبالتالي لم يعد جائزاً أن يستفيد الأغنياء والميسورو الحال من الدعم على حساب احتياطات المصرف المركزي بالدولار».

وعن الجهة التي ستموّل البطاقة التمويلية أكدت المصادر الوزارية بأن «الأجواء التي نقلها الرئيس دياب خلال زيارته إلى قطر إيجابية وتبشر بالخير وهناك وعود من الحكومة القطرية لمساعدة لبنان على عدة صعد ومنها تمويل البطاقة التمويلية أو قسماً منها على الأقل».

وكان الرئيس دياب ترأس اجتماعاً اقتصادياً بحضور الوزراء المعنيين ورئيس لجنة الاقتصاد النيابية النائب فريد البستاني ووفد من المجلس الاقتصادي والاجتماعي برئاسة شارل عربيد.

وأكد دياب أننا «لن نقبل برفع الدعم قبل بدء تنفيذ البطاقة التمويلية»، مشددًا على أن «أي إجراء برفع الدعم ستكون له تداعيات خطيرة على معظم شرائح المجتمع اللبناني». وكشف أن «هناك خطة عملية جاهزة للبطاقة التمويلية مع عدد العائلات والكلفة، فيما تحضر اللوائح الإسمية للمستفيدين». وكشف أنه «يعمل على تأمين هذه الكلفة، ومن هنا جاءت الزيارة إلى قطر، وهذا الأمر قيد الدرس الآن من قبل المسؤولين القطريين بتوجيه من سمو الشيخ تميم، وهناك تواصل وتنسيق مع رئيس الوزراء القطري وإن شاء الله تكون النتائج قريبة».

وأشارت أوساط السرايا الحكومية لـ«البناء» إلى أن «زيارة رئيس الحكومة والوفد الوزاري المرافق إلى دولة العراق قائمة ولم تُلغَ بل تم تأجيلها لأسباب عراقية داخلية وقد تحصل في الأسابيع القليلة المقبلة».

وأشار مرجع وزاري بارز لـ«البناء» إلى أن «حكومة تصريف الأعمال تقوم بواجبها بمواكبة الملفات الحياتية والعمل بكل فعالية لإيجاد الحلول لها والحد من عبء الأزمة على المواطن وذلك ضمن حدود تصريف الأعمال الذي يسمح به الدستور». ولفت المرجع إلى أن «الكثير من الأزمات يجري افتعالها وأخرى يجري تضخيمها لأهداف متعددة منها سياسية». وعن أزمة الكهرباء أوضح المرجع أن «كل ما قيل وأشيع عن نفاد الفيول وغرق لبنان بالظلمة تبين أنه غير صحيح، والدليل تحسن ساعات التغذية في مختلف المناطق اللبنانية في الأسبوعين الأخيرين وتبين أن سبب الأزمة تقني يتعلق ببعض بواخر الفيول، مضيفاً لم يكن هناك أزمة فيول ولا كهرباء ولم نقم بأي شيء إضافي بل الأمور سارت بشكل طبيعي وعمليات استيراد الفيول تتم وفق الأصول المتبعة». كما أكد المرجع أن «لا أزمة محروقات لا سيما مادة البنزين التي باتت متوفرة بمختلف المناطق».

وأعلنت نقابة المستشفيات الخاصة أن «حالة من الفوضى تسود العلاقة بين مستوردي المستلزمات الطبيّة والمستشفيات نتيجة الغموض في موضوع الدعم الذي يؤمنه مصرف لبنان لاستيراد المستلزمات الطبية».

وشدّدت كتلة الوفاء للمقاومة على ضرورة ترشيد الدعم ليطال اللبنانيين الأكثر حاجة مع ضرورة تحسين كفاءة الدعم ووقف كل أشكال التهريب والاحتكار.

ورأت الكتلة أن تثبيت الحدود السياديّة البرية والبحرية يحتاج الى تناغم وطني متين لتكريس حق لبنان السياديّ، والمقاومة على عهدها دوماً بالتزام دورها في الدفاع عن الحدود السيادية.

صاروخ في محيط... (تتمة ص1)

العاديين الذين لديهم بعض إلمام ببعض الأمور المتصلة بعالم الصواريخ وآلية استعمالها، فالرواية «الإسرائيلية» لا تصلح أبداً لتفسير هذه المسألة التي نعتقد أنّ حقيقتها في مكان آخر. فما هي طبيعة هذا الصاروخ، وما هو الدافع إليه، وما هي التداعيات المترتبة عليه؟

في مقاربة أولية نستبعد بشكل شبه مطلق أن يكون هذا الصاروخ صاروخ أرض – جو كما يزعم العدو وبأنه كان يستهدف طائرة معادية اخترقت الأجواء السورية، حيث أنه لم يسجل طيران معاد في الأجواء السورية لحظة إطلاق الصاروخ، ثم أنّ العدوان «الإسرائيلي» الذي حصل تمّ عبر الجولان بصواريخ «إسرائيلية» أطلقت من داخل الأرض المحتلة في فلسطين والجولان، وأنّ المنطقة المستهدفة بهذه الصواريخ تقع على مسافة 40 كلم شمال شرق دمشق، وبالتالي تكون الرواية «الإسرائيلية» منافية للمنطق والحقيقة، فالصاروخ كما يبدو من حيثياته وحيثيات إطلاقه هو صاروخ أرض– أرض أطلق من سورية ليحمل رسائل ويثبت قواعد طالما هربت منها «إسرائيل».

وهنا نذكر بالقرار السوري بإسقاط طائرة «أف 16 الإسرائيلية» التي دمّرت بصاروخ أطلقته منظومة الدفاع الجوي السوري وكان كافياً ليفهم «إسرائيل» بأنّ الأجواء السورية استعادت مناعتها وأعيد إغلاقها بوجه طيران العدو، ولذلك نرى أنّ هذا العدو يتجنّب انتهاك الأجواء ويستعمل أجواء الجولان المحتلّ أو الأجواء اللبنانية لتنفيذ اعتداءاته على سورية من أجل خدمة أهداف الحرب الكونية والأعمال الإرهابية التي تشنّ عليها.

واليوم يبدو أنّ هناك قراراً استراتيجياً كبيراً اتخذه محور المقاومة يتصل بالردّ على الانتهاك «الإسرائيلي» المتكرّر للسيادة السورية ومتابعة ارتكاب الجرائم العدوانية على الأرض السورية، الجرائم التي لم تتوقف ولم يفلح مجلس الأمن الدولي باتخاذ أيّ تدبير لوقفها رغم عشرات الرسائل التي وجهتها الحكومة السورية إليه بهذا الصدد. كما أنّ هذا القرار ما يبدو له صلة أيضاً بالتحرّشات «الإسرائيلية» العدوانية الأخيرة ضدّ أهداف إيرانية في «نطنز» حيث المنشأة النووية الإيرانية التي أضرم فيها حريق نتيجة عمل تخريبي بيد «إسرائيلية»، أو في البحر حيث استهدفت سفن إيرانية تجارية متجهة إلى سورية. ما يعني أنه وكما نجحت سورية في إقفال أجوائها عبر إسقاط طائرة العدو فإنّ محور المقاومة يكون قد خطا خطوة كبيرة في اتجاه رسم مشهد جديد في المنطقة لن تكون «إسرائيل» مطمئنة اليه.

فصاروخ ديمونا يمكن وصفه بالعمل التحذيري – الإنذاري الذي ينذر العدو «الإسرائيلي» بأنّ هناك مشهداً جديداً يتشكل في المنطقة قائما على حقيقة فهم محور المقاومة للحقائق والوقائع التي يرى فيها مدى وهن البنية الدفاعية «الإسرائيلية» ومدى وهن منظومته الدفاعية، من جهة، ومن جهة أخرى يؤكد على القرار بالمواجهة والتصدي واستهداف مناطق أو أهداف ذات حساسية وخصوصية مفرطة لدى كيان العدو، مشهد يؤكد فيه محور المقاومة أن لا حصانات لأيّ منطقة أو أهداف ولا مناعة تمنعه من استهدافها بما في ذلك المنشأة النووية التي ضمّها صاروخ ديمونا اليوم إلى بنك أهداف محور المقاومة، وهو فعل نعتقد أنّ «إسرائيل» تفهمه جيدا وتفهم تداعياته وتبعاته.

ومع هذا الصاروخ الذي حمل من يقطن في محيط ديمونا من «الإسرائيليين» حملهم على الهرب مرعوبين وترك مهاجعهم بحثاً عن أماكن آمنة يكون محور المقاومة قد خط المسار إلى معادلات ردع متطوّرة وفرض قواعد اشتباك أكثر صرامة وقسوة على العدو، ما يجعلنا نوجز نتائج هذا الصاروخ بالتالي:

1 ـ أثبت صاروخ محيط ديمونا وهن «إسرائيل» في البنية الدفاعية وأكد وهن القبة الفولاذية وما شاكلها لديها.

2 ـ أسقط الحصانة والمناعة التي كانت تظنها «إسرائيل» لمنشآتها النووية.

3 ـ وسّع دائرة تشكيل بنك الأهداف لدى محور المقاومة ولوّح للمرة الأولى بإمكانية إدخال المنشأة النووية فيها.

4 ـ طوّر معادلات الردع الاستراتيجي مع العدو، الذي يجد نفسه اليوم وبعد أن انتزعت منه ورقة قرار الهجوم والحرب الآمنة له، تنتزع منه اليوم ورقة الحرية بالقيام بأعمال التخريب والتحرّش والإرهاب والإجرام ضدّ محور المقاومة.

5 ـ منح الصاروخ وبطريق غير مباشرة نوعاً من الحماية للمباحثات الدائرة حول الملف النووي الإيراني وأشعر «إسرائيل» بأنّ طيشها إذا عملت به ضدّ إيران لن يمرّ دون عقاب لا تحتمله.

* أستاذ جامعي ـ باحث استراتيجي

التعليق السياسي

الحكومة لما بعد الاتفاق النوويّ بسببنا لا بسببه

– بات أكيداً أن الحديث التقليديّ اللبنانيّ عن ربط تشكيل الحكومة بالأحداث الخارجية هو محض تهرّب من معالجة الأسباب الداخلية التي تعيق ولادتها، فها هو الرئيس الأميركي الذي قيل إننا ننتظر انتخابه قد انتُخب من ستة شهور، والذي قيل إننا ننتظر دخوله البيت الأبيض يقترب من نهاية الشهر الثالث لتسلّم سلطاته، وها هو الاتفاق النووي الذي قيل إننا نرتبط بمصيره يقترب من النهايات، لكن الأكيد أن الأسباب الداخلية من العمق لدرجة أن المعنيين سيعجزون عن تخطيها حتى يأتي عامل خارجيّ ويفرض عليهم إرادته.

– حاول الفرنسيون التلويح بالعقوبات كوسيلة لهذا الفرض وفشلوا لسببين، الأول أن عقوباتهم وحدهم قد تخرجهم من القدرة على التدخل اللازم لفرض تشكيل الحكومة، والثاني أن عقوبات غربية تتوقف على حسابات أخرى، أهمها أنها ستظهر ضمن استهداف لفريق الخصوم الذين يقفون على ضفة إقليمية أخرى في زمن السعي لتفاهمات وتسويات مع هذه الضفة أبرزها العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران.

– تاريخياً التسويات الإقليمية الدولية حول لبنان تحتاج الى ثنائي، يختصر أحد طرفيه المعسكر الغربي ويختصر الآخر المعسكر الشرقيّ، والاختصار ليس إرادة الطرف المعني في الغرب والشرق بل قبول الغرب والشرق به ممثلاً، وكما كان التفاهم السوري السعودي إطاراً ناظماً لإدارة الأزمات والحلول في لبنان بين عامي 1990 و2005، يبدو لبنان بانتظار تبلور ثنائية موازية يرجح أن تكون أميركية إيرانية هذه المرة. وهذا لن يتوفر قبل الانتهاء من قبل الطرفين من إنجاز العودة الى الاتفاق النووي.

– بعد العودة ستنتفي الحاجة الأميركية للضغط على حلفاء إيران في لبنان كجزء من الضغط على إيران، وهذه هي أحد أوجه التحالفات التي تقيمها واشنطن مع خصوم حزب الله في لبنان، لكن سيبقى لواشنطن اهتمام يتصل بالخطر الذي تمثله المقاومة على أمن كيان الاحتلال، وهو ما لم تنضج بعد رؤية أميركية جديدة له، وهي رؤية يجب أن تبنى على معادلاتٍ مختلفة تتجاهل الشعارات القديمة من نزع السلاح الى تحميل حزب الله مسؤولية الانهيار اللبناني والدعوة لعزله حكومياً، وتكتفي برعاية تفاوض ينهي ترسيم الحدود البحرية بحلول وسط، ويربط النزاع على الحدود الجنوبية وفق القرار 1701، وربما ينتهي بتفويض فرنسا للعب دور اقتصادي وسياسي في الداخل اللبناني، ويفتح الباب لتسوية تقودها إيران وفرنسا، لكن بين ايران وفرنسا أزمات وخلافات، يحتمل أن تعطل هذه الفرصة حتى تبلور فرص تموضع فرنسا على خط وساطة بين إيران والسعودية بعد صفعة العودة للاتفاق النووي، حيث لا تستطيع فرنسا السير بالتسوية مع إيران من دون السعودية، وبالتوازي لا تستطيع ايران السير بالتسوية مع فرنسا من دون سورية.

– هذا يعني أن الأسابيع التي تفصلنا عن العودة الى الاتفاق النووي سترخي بظلالها الإيجابية على لبنان لكنها لن تنتج حكومة، وأن شهوراً إضافية ستمر حتى تنجح مساعي إطلاق التفاوض الإيراني السعودي جدياً، وإطلاق المسار الفرنسي السوري جدياً أيضاً.

مذبحة الأرمن تلاحق تركيا.. والبيت الأبيض يتوعّد بالتحرّك

لاتزال مذبحة الأرمن تلاحق تركيا أينما حلت، فقبل أكثر من قرن، ارتكبت الدولة العثمانية «مجزرة» ضد الأرمن، في واحدة وصفت بأنها من أبشع الجرائم ضد الإنسانية في القرن العشرين.

هذه المرة، يستعدّ الرئيس الأميركي جو بايدن للاعتراف رسمياً بأن عمليات الترحيل والتجويع والمذابح التي تعرض لها الأرمن على أيدي الأتراك العثمانيين ابتداء من عام 1915 إبادة جماعيّة.

وهي ليست المرة الأولى التي يعبر فيها بايدن عن تعاطفه مع قضية الأرمن، إذ أحيا قبل عام، وهو لا يزال مرشحاً رئاسياً، ذكرى المذبحة.

وقتها أطلق بايدن وعداً انتخابياً، بأنه سيدعم مساعي وصف عمليات قتل الأرمن بالإبادة الجماعية، من دون أن يقدم جدولاً زمنياً للوفاء بذلك.

وعد يبدو أن الرئيس الأميركي قد ينفذه في خطابه المقبل، ما قد يثير غضب تركيا، ويفاقم توتر العلاقات بين الدولتين الشريكتين في حلف شمال الأطلسي.

أمر عبر عنه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو قبل أيام، مشيراً إلى أي تحرّك من قبل بايدن قد يلحق ضرراً أكبر بالعلاقات التركية الأميركية.

والمؤكد أن وصف الرئيس الأميركي لمذبحة الأرمن بالإبادة الجماعيّة سيزيد من الفتور بين الرئيسين بايدن ورجب طيب أردوغان، خاصة أنه بعد أكثر من ثلاثة أشهر من رئاسة بايدن؛ لم يتحدّث لا هاتفياً وشخصياً مع الرئيس التركي.

الرئيس المصريّ يوجّه بتسخير كل المساعدات الممكنة لليبيا

وجّه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بتسخير الإمكانات المصريّة وكل المساعدات الممكنة إلى ليبيا.

وبحسب بيان للمتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي فقد وجّه السيد الرئيس بتسخير الإمكانات المصرية وتقديم كافة أوجه المساعدات الممكنة لدعم الأشقاء الليبيين في جميع المجالات، وزيادة فرص التعاون المتاحة بين البلدين الشقيقين، بما يساعد على تحسين الأوضاع الاقتصادية وتحقيق الأمن والاستقرار، ويدعم تنفيذ خارطة الطريق المتوافق عليها وصولاً إلى الاستحقاق الانتخابي في كانون الأول المقبل.

تأكيدات الرئيس المصري جاءت بحسب البيان خلال اجتماعه بالدكتور مصطفى مدبولي رئيس الوزراء والذي أطلعه على نتائج زيارته الأخيرة إلى ليبيا على رأس وفد وزاري رفيع المستوى.

وأكد بيان المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن الاجتماع تناول «استعراض نتائج الزيارة الأخيرة التي قام بها السيد رئيس مجلس الوزراء إلى ليبيا على رأس وفد وزاري رفيع المستوى».

ولفت البيان إلى أن «الدكتور مصطفى مدبولي استعرض مختلف الملفات والموضوعات التي تمت مناقشتها مع الجانب الليبي، بما فيها التوافق حول إعادة فتح البعثات الدبلوماسية المصرية بليبيا في كل من طرابلس وبنغازي في أقرب وقت، بالإضافة إلى طلب رئيس الحكومة الليبية من مصر دعم ليبيا من خلال اتخاذ الإجراءات العاجلة لعودة العمالة المصرية إلى ليبيا، وكذا تيسير حركة التنقل بين البلدين».

وقال البيان إن «مدبولي أكد على أنه تم التوافق في هذا الصدد على سرعة وضع الضوابط والأطر الخاصة لتنظيم وضع العمالة المصرية والمجالات ذات الأولوية للعمل بها، بالإضافة إلى الاستعانة بالشركات المصرية، خاصةً في قطاعات الكهرباء والبنية التحتية والإسكان والمواصلات، وذلك لتنفيذ المشروعات المختلفة المقرر طرحها خلال الفترة المقبلة في ليبيا».

كما أشار السيد رئيس مجلس الوزراء إلى «ما أسفرت عنه الزيارة من الاتفاق على تحديد موعد لاستئناف انعقاد أعمال اللجنة المصرية الليبية العليا المشتركة خلال الأسابيع المقبلة»، وذلك لأول مرة بعد توقفها منذ عام 2009.

إيران تحوّلت إلى استخدام مجموعة واحدة من أجهزة الطرد المركزيّ بدلاً من اثنتين

تحوّلت إيران إلى استخدام مجموعة واحدة من أجهزة الطرد المركزي من اثنتين سابقاً في منشأة نطنز فوق الأرض لتخصيب اليورانيوم حتى 60%.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقرير لها أمس، إنها تأكدت في الـ21 من نيسان من حدوث تغيرات في عمل إيران على تخصيب اليورانيوم حتى نسبة 60% في نطنز.

وأوضحت أن «إيران بدأت باستخدام مجموعة واحدة من أجهزة الطرد المركزي من نوع IR–6 لتخصيب اليورانيوم حتى 60%، بينما تم تحميل نفايات تلك العملية أو اليورانيوم المنضب، إلى أجهزة IR–4 لتخصيبه حتى 20%».

وأشارت الوكالة إلى أن «مجموعة أجهزة الطرد المركزي من نوع IR–4 كانت مستخدمة سابقاً لتخصيب اليورانيوم حتى 60% أيضاً».

صاروخ ديمونا... (تتمة ص1)

– القضية الأهم التي يثيرها صاروخ ديمونا هي، فشل جيش الاحتلال في اعتراضه، رغم وجود قبته الحديدية، وشبكات صواريخ حيتس وباتريوت. والأمر هنا ليس بلوغ صاروخ أطلق من عمق مسافة لا تقل عن خمسين كلم داخل الحدود السورية، إلى منطقة القشرة الحدودية في الأراضي المحتلة، كما حدث قبل أسابيع قليلة عندما سقط الصاروخ السوري في الحدود الجنوبيّة للبنان، بعد عبور سماء الجولان المحتل من دون قيام شبكات صواريخ جيش الاحتلال بالنجاح في اعتراضه. فالقضية هذه المرة أن الصاروخ عبر أكثر من 250 كلم في سماء فلسطين المحتلة، وتجاوز شبكات رادار وإنذار مبكر وصواريخ، وصولاً الى ديمونا، ما يقول شيئاً غاية في الخطورة، وهو أن صاروخاً بمفرده ينجح بفعل ذلك، من دون أن تتولى صواريخ رديفة تشويش شبكات القبة الحديدية ورادئفها، فكيف عندما تكون المواجهة المفتوحة، ويحدث ما يصفه قادة جيش الاحتلال بشتاء الصواريخ، المتعدّد المصادر والاتجاهات، وهذا إن قال شيئاً فهو يقول فقط، وفقط لمئة مرة، إن الكيان أوهن من بيت العنكبوت، وإن قادته يكذبون ليس في روايتهم عن الصاروخ فقط، بل في ما تحدثوا عنه مراراً من فعالية القبب الحديدية والفولاذية، فإذ هي مجرد قبب من ورق أو من حبر أو من كلام فقط وفقط.

ناصر قنديل

تعود لمشاركات حديث الجمعة فرصتها بمشاركة الصباحات ومن كل يوم صباح وأغلب الصباحات لسورية في يوم الجلاء والذهاب إلى استحقاق القيادة، والسيادة، وسورية المقبلة على التاريخ بفرح الشهادة، ويبقى لمأرب صباح كشف المآرب، والتحية لكل مقاوم محارب، أما المشاركات فجمع زهور وفواكه من بساتين الثقافة من المجتمع والحبّ والسيرة الذاتيّة.

صباحات

■ 2021-4-22

صباح القدس للتصويت بالصاروخ في ديمونا فصندوق الاقتراع الحقيقي هناك، فيا مطلق الصاروخ صوّتت وسبقت الآخرين والله فبوركت يمناك، بالأمس ترشح الرئيس بشار الأسد وكُتب الكثير من الكلام عن الترشيح، وحده الصاروخ قال الكلام الصارخ فتعالوا لا ننقسم حول الترشيح والتصريح، مَن منكم مع فلسطين وردّ العدوان فهو في حزب الصواريخ، ومَن منكم مع طنابر الكاز والتطبيع فهو يعاكس التاريخ، والأمر لا يحتاج كثيراً من التحليل، والصورة واضحة لا تقبل التأويل، صاروخ طائش سقط قرب ديمونا قال أدرعي، لعله صاروخ طافش ويا عالم أعينونا ويا دنيا اسمعي، هذا هو الكيان الأوهن من بيت العنكبوت. فالقضية ليست في هدف الصاروخ وما في قلبه، وها نحن نقول لكم إنه صوت طائش يعبر عن حبه، القضية كيف اخترق الأجواء وبلغ ديمونا، ما دامت القبة الحديديّة صارت فولاذيّة فافهمونا، وكيف لو كان الصاروخ بالجمع ومن الصواريخ الدقيقة، وكيف لو كانت مصادر الإطلاق متعدّدة وعميقة، وكانت الأهداف لا تتصل بالترشيح والتصويت، بل بثارات تراكمت، وثاراتنا لا تبيت. فتعالوا نقولها من الآخر، وقد صارت جيوشكم مساخر، والرسالة ليس فقط لكيان الاحتلال، بل للذين توهموا أنهم بالتطبيع صعدوا أعالي الجبال، والصاروخ يقول لهم أنتم دخلتم المصيدة، ويطالكم الصاروخ ولو في بروج مشيّدة، والرسالة بعد كيان الاحتلال للمنافق الدجال، إن شدّ الرحال، فبعد الاستحقاق، لا منافقين ولا نفاق، فساعة الصفر للوحدة والتحرير آتية لا ريب فيها، وسياسة العهر سيصير عاليها واطيها، والشعب الذي يُعيد تفويض الأسد، لتحرير وتوحيد البلد، ما عاد يطيق الصبر والانتظار، وهو بالتصويت يبلغكم وضوح القرار، في فجر النهار، أن ارحلوا بالتي هي أحسن، وان جاء الليل لا احد يضمن، فهذا الصاروخ بعض طيشنا، فكيف إن جربتم جيشنا، وبعض بأس المقاومين، وبشر الصابرين، وليلة القدر، والجماعة الذين توضأوا بالعز والفخر، وصلّوا الفجر، وتهيأوا للشهادة، والذين حاكوا للحرب سجادة، وللانتقام خطة محكمة، ولشعب فلسطين المظلوم محكمة، وسيصدر الحكم في يوم القدس آخر رمضان، الصاروخ يقول لكم ابتعدوا عن ديمونا وانتظروا موعد الآذان، وانتبهوا عندما تفتح الصناديق، حيث لا ينفع حليف ولا صديق.

■ 2021-4-21

صباح القدس لمأرب التي لا تكتمل عدة الحرب والسلم دونها، فمأرب في سباق معهم وهم في سباق معها ومأرب تراقب المسار بعيونها، إن ضغطوا ضغطت وإن سلموا هادنت لكن مأرب تعرف مآربهم، وفي أيام الصيام تحدد فجر إمساكهم وإفطار مغاربهم، هناك حيث كان الرهان في الزمان والمكان، وهي مثلها مثل إدلب والقنيطرة، نقاط التماس في حروب المنطقة، تشكل فيما بينها دائرة مغلقة، قبل سنوات عندما شدّ الأميركي الرحال الى الاتفاق، منح للسعودية اليمن والقنيطرة للاحتلال وادلب للدجال لتبدأ حروب النفاق، وفي السنة السادسة صار طلب الانتصار فيها كلها محال، وصارت كلها أعباء على أصحاب حروبها، ففي القنيطرة كان الجواب في يومها الأول عندما استشهد جهاد العماد بالردع الحاسم في المزارع، ولا زال ميزان الردع في كل المواقع، وقد دخلت الصواريخ الدقيقة وصارت في مرمى النار كل المواقع العميقة، وفي إدلب منذ يومها الأول وأردوغان ذات اليمين وذات الشمال يقلب، مرة على جنبه ومرة على قفاه، محاولاً تكرار ضم الاسكندرون، لكنه وقد تفكك الحلف الذي والاه، وصار أشلاء وما عاد حلفاً ولا مَن يحزنون، فهو يبدأ المقايضات ويضع رؤوس مرتزقته على الطاولة، مرة يقفل لهم القنوات، ومرة يرسلهم الى الف منازلة، وهو اليوم يعلم ان ساعة الحسم آتية لا محالة، وأن لا جدوى من المحاولة، فسورية الموحّدة هي رمز الرئاسة السورية في الاستحقاق، وبعدها لا شرقاً ولا غرباً ثمة فرص للنفاق، وكل احتلال الى زوال والا المقاومة، وسورية ستعود كما كانت بلا مساومة، فمن شاء انزاح من الطريق وترك غيره يدفع الثمن، تلك هي المسابقة التي سيكشف مصيرها عاجل الزمن، وتبقى مأرب تحمل الصافرة الأخيرة، فقد سقط الوهم وتبدّدت ريح العواصف، وصار الحزم بيد الأنصار وما يتخذون من مواقف، وبيدهم أمن الخليج والنفط والمدن، فمن سلم بالوقائع الجديدة عليه بجدول الانسحاب وفك الحصار، ومن عاند الحقائق عليه تحمل العواقب وبئس المسار، من مأرب سيؤذن غداً ليوم القدس ومن مأرب سيبدأ فجر صباح القدس وينبلج النهار.

■ 2021-4-20

صباح القدس لمعركة لا يخوضها السوريون وحدهم، وهم بالنيابة عن كل العرب خاضوا معارك المواجهة مع مشاريع الهيمنة والتفتيت، وقاتلوا الإرهاب والعدوان، وأسقطوا مشاريع الإسقاط والاقتسام، وبذلوا التضحيات الجسام، واليوم يذهب السوريون الى ما يظنّه البعض حدثاً روتينياً عنوانه إعادة انتخاب الرئيس بشار الأسد لولاية جديدة، بينما القضيّة حبلى بمعانٍ عديدة، ويقول فيها السوريون كلمتهم بالنيابة عن كل عربي شريف، فالعرب يقودهم مناخ الانحدار، والسقوط خلف الجدار، والتخلي عن فلسطين، وبيع الكرامة والعرض والأرض والدين، وكل القضايا الكبرى عرضة للتمييع، فتصل الوقاحة حد التباهي بالتطبيع، وتتنمّر دولة كإثيوبيا على مصر التاريخ والجغرافيا، وتهددها بالعطش والجوع والانهيار، ويصير التكفير واجهة الإسلام، والخنوع ترجمة السلام، ووسط هذا السقوط المريع ثمة واحة وحيدة، وساحة فريدة، تقدم فيها وجبات العز والكرامة، وتجنى فيها غلال الأخلاق والاستقامة، وتحفظ فيها القيم والمبادئ والثوابت، ويبقى فيها لفلسطين قلعة صامدة، ووسط الجمع العربي الصامت، تخرج سورية بجرحها النازف تعلم دروساً كما العادة، فسورية التي قدّمت خيرة شبابها على مذبح الشرف، هي سورية الأسد جهل من جهل وعرف من عرف، فقد وقف هذا القائد العربي وحيداً يُعلي كلمة العروبة والمقاومة، وقاد شعبه في مسيرة الوحدة وافستقلال بلا مساومة، واستحق ان يكون ضوء ليل العرب والأمان في حاضرهم المقلق، وأن يشكل بارقة الأمل لمستقبل مشرق، وفي عالم يتغيّر كان لسورية في صناعته اليد الفضلى، يحجز للعرب مقعداً في الدرجة الأولى، بعدما أخذه من يدّعون منزلة القيادة الى مقاعد المتفرّجين، وحوّلوا أمة الفاتحين الى ملعب، بعدما كانت اللاعب الأول، لذلك ليس الاستحقاق الرئاسي السوري شأناً سورياً روتينياً، بل محطة فاصلة في تاريخ العرب، فتثبيت مكانة هذا القائد بقية الأمل، بعدما عادت الجاهلية وعاد الناس الى اللات وهبل، فمعه ومع سورية يعود للإسلام وجه العدل والاعتدال، ويعود للعرب وجه القوة والقدرة على القتال، ويعود لفلسطين السند، ويعود للسوريين البلد.

■ 2021-4-19

صباح القدس للاستحقاق يقطع دابر حروب إعلام النفاق، فقد أبلغونا خلال شهور وقبلها خلال سنوات أن الحل مقرّر وأن الأمر مدبّر، والحل مجمع عليه ويقوم على تسوية يتم إخراجها وبناء ابراجها، وجوهر القضية صيغة رئاسيّة جديدة من دون الرئيس بشار الأسد، وأن الروس قد وضعوا يدهم على البلد، وتقاسموه مع إيران وأميركا دون السؤال عن رأي الشعوب، ونال كيان الاحتلال حزاماً أمنياً في الجنوب كطريق لوقف الحروب، وطبلوا وزمروا لحلولهم المتوهمة، وأوهامهم المتضخمة، وألفوا الحكايات، وصنعوا السيناريوهات، وصدقوا ان سورية قابلة للتقسيم والتقاسم، وان كل القضية نجاح الخصوم فيما بينهم بالتناغم، ونسوا ان الامر ليس فقط بحسن نوايا الحليف والصديق، بل بشعب يؤمن بالحرية والسيادة، ولأجلها يبذل الدم بلا تردّد، ومَن يقرأ التاريخ يعلم، ويتعلّم، والمناسبة عيد الجلاء، ونهر الدماء، وان الصديق يفقد شرط الصداقة عندما يعبث بالسيادة ولمن لم يفهم في الإعادة إفادة، فالسوريون لا يتسوّلون سيادتهم، لا من عدو ولا من صديق، وهذا وحده بتاريخهم يليق، ولا قوة في الأرض، تتمكّن بعكس إرادتهم من نسج الحلول الموهومة، او تستطيع الفرض، ولذلك لا يناقش السوريون في صدق موسكو وطهران، رغم يقينهم ان الصداقة راسخة بلا برهان، وأن الحلف متين، لكنهم معنيون بالتذكير، والحلفاء يعرفون أن سورية منحتهم مكانة التفوق والصدارة، وان من الغباء التفكير باختبار إرادة السوريين كما حدث يوم الثورة على العثمانيين وما فعل الوهم بالفرنسيين ووعدهم للملك فيصل وانقلابهم على الوعود، وما نالهم حتى أدركوا الحقيقة، وتم الجلاء ووقعوا الوثيقة، وهذا ما سيكون مع كل تلاعب بالسيادة، لكن السوريين يعلمون أن الأمر لا يحتاج لمثل هذا الكلام مع حلفاء تشاركوا التضحيات مع السوريين لصنع معادلة جديدة، يمضون بها الى انتصارات اكيدة، لكنهم يناقشون الفرضيات ويرسمون الخيارات، وها هو الاستحقاق يقول بصدق الأخوة والرفاق، كما يقول بأكاذيب أهل النفاق وحروبهم النفسية، ونفسياتهم المريضة، ولذلك فالاستحقاق ليس أمراً روتينياً للاستكانة، والكسل، والا كان الفشل، والسوريون يريدون عبر الاستحقاق الذي لا ينافس فيه رئيسهم وقائد مسيرتهم المنتصرة، أية شخصية وطنية معتبرة، فالمعارك تنتج قادتها، ومعركة إجلاء الاحتلال وضرب التقسيم في ذروتها، والقائد واحد، والاستحقاق تحد وفرصة، تحدّ وفرصة يظهر للقريب والبعيد حجم الالتفاف حول القائد وحجم الحب من السوريين، ومثال التظاهرات المليونيّة في اليمن تحت النيران خير مثال، ليخرج السوريون بالملايين، ويقطعوا الشك باليقين، فيكتبون خاتمة المقال، ففي سورية حرب مستمرة وإرادة حرة، وقائد واحد وشعب صامد، ورغم المصاعب والمتاعب، سيضع الشعب رغم قسوة الظروف كل النقاط على الحروف، ويفهم العالم، في الداخل والخارج، بأن لا يتعبوا بالبحث عن حلول ومخارج، فلا استقرار ولا تسويات، الا مع الأسد، ولا رئاسة الا للأسد، وإلا حروب عنوانها الأسد، لأن السوريين يريدون وطناً حراً موحداً منذ الأبد الى الأبد، وتلك حكاية التاريخ مع هذا البلد، أورثوها من الجد الى الأب فالولد فولد الولد.

■ 2021-4-17

صباح القدس للتاريخ يعيد نفسه ومن قال إن التاريخ المعاد ليس جميلا، فقبل قرن من الزمان حاول الاحتلال لما يحدث اليوم مثيلا، بان يقبض على استقلال سورية فيعلن الدويلات ويمزق وحدتها، ومن قلب الدويلات نهض المقاومون يعلون لسورية الموحدة عزتها، فخرج هنانو والشهبندر والأطرش والعلي ومن كل ناحية جمع مقاومين، وقالوا للمحتل لا تعبث ولا تراهن واليك اليقين، السوريون يؤمنون بسورية بلداً سيداً موحداً ولو قتلت الملايين، فالنبض الباقي سيقاوم حتى يتحقق النصر المبين، ودفع السوريون أربعة آلاف شهيداً، ولما اعترف المحتل بالاستقلال والوحدة لم يقبلوا المعاهدة، وبقي السلاح المقاوم والشعب المنتفض يداً واحدة، حتى كان الجلاء وسقط مع المحتل العملاء، الذين زينوا الدويلات الطائفيّة أو الذين حملوا شعارات الدول الغربية، وها هو التاريخ من جديد، يكرّر ويعيد، سورية كانت وستبقى حرة، والوحدة رفيق التحرير، والعميل شقيق العميل، فلا شيء مما كان قابلاً للتغيير، وقد تجمع القادة في شخص الأسد، وتولى حفظ البلد، وغداً سيذهب السوريون الى الصناديق، وسيقولون نعم للأسد رغم ما في الأحوال من الضيق، فهم يقولون نعم لسورية الموحدة لا للدويلات ويقولون نعم لسورية الحرة لا لحكم السفارات، والأسد رمز الوحدة والسيادة، وبعكس ما عاشوا قبل قرن من الزمان ضيقا ولم يجدوا صديقا هم اليوم يقدمون للعالم درساً في وفاء الأصدقاء، ونموذجاً لكيف يكون الحلفاء، فيكتبون بالإعادة تاريخهم، وأيديهم على مقابض صواريخهم، وشعارهم للحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق، وقد امتلأت السجلات بآلاف الشهداء يقولون إن الموت حق، لكننا نموت ليحيا الوطن، مقاومون مهما اشتدت المحن، وفي الجلاء لا مكان للعملاء، ولا مكان للانتهازيين، فالصورة كما كانت واضحة هي اليوم أشد وضوحا، ليس الخيار بين ما يسمونه النظام والإصلاح، بل بين سورية الحرة والموحدة وسورية الدويلات والاحتلال، ولذلك يمسك السوريون السلاح، ولا يعطون لما يسمعون من اكاذيب الكلام بالا، فقد علمتهم التجارب ان بلادهم مفتاح السيطرة على العالم والنصر لمن يعرف كيف يحارب، وكلما تغيرت المعادلات تخاض على بلادهم الحروب، وانهم وهم يدافعون عن بلادهم يدفعون فاتورة حرية الشعوب. فهذا قدر الدور القيادي بين الأمم لمن صنع اللغة للبشر، ومن بنى نموذج الدولة، ومنه انتشرت الأديان والحضارات، ان يكون كل شيء فيه مضاعفاً، الجمال والاحتلال، التضحيات والانتصارات، الدماء والوفاء، الموت والحياة، هكذا يذهب السوريون الى الحاضر وأمامهم عبرة الماضي وخبرة الأجداد، ولا بأس بالتاريخ أن يُعاد – تنتصر سورية وقادتها آساد وأسياد.

■ 2021-4-16

صباح القدس للنخوة العربية والشهامة، بولادة هيئة ثقافيّة قوميّة لتكريم مثقف المقاومة، ومشاركة المئات من كل بلاد العرب في تكريم رمزين لهذا المثقف المقاوم، اسم كل منها بالدم انكتب، ولم يقبل اي منهما أن يساوم، بهجت سليمان وانيس النقاش في لقاءات وحوارات موضوع النقاش، واليوم جورج عبدالله وصابرين دياب، وقد انطلق المسار وفتح الباب، والجمع حاضر يشرح ويحاضر، وفي كل عاشر من نيسان من كل عام، ستكون لنا وقفة تمنع النسيان وتؤكد الالتزام، وصباح القدس للآلاف الذين وقعوا وثيقة الحرية لسورية بوجه العقوبات والحصار، وأطلقوا للمواجهة الدبلوماسية الشعبية طريقاً ومسار، فهي شعوبنا تستنهض بالنداء، ونخبنا ورموزنا تنتظر المبادرة، وها هو التجاوب يفقأ عين الكلام عن الإحباط، أن يكف المثقفون المناضلون عن البكاء، وأن يمتطوا صهوة قليل من المخاطرة، ويتمسكوا بما بينهم من رباط، فتتشكل أسوار من كلام، ومَن قال إن الكلمات أقل فعلا من السيوف، ومن قال إن الأديان التي غيرت كانت غير كلام، ومن قال إنه بغير الكلمات تحسم الحرب ويحسم السلام، هي حرب الكلمات، لكنها كلمات ثمنها دماء، كلمات حق بوجه ظالم، كلمات تتحدى المظالم، كلمات من قلوب نابضة وأسود رابضة، ومن أنوف أبية وجباه حمية ونفوس سخية، والقدس تكره الصمت، وتعرف أنه طريق الموت، وقد احيا الخميني العظيم سيرة القدس بكلمة وبيان، معلناً للقدس آخر جمعة من رمضان، ولفلسطين التي تنذر لها الدماء، ولسورية قلعة الوفاء، ولليمن والبحرين طريق الرجاء، تتشابك أيدي المفكرين، وترتفع أصوات المثقفين، فتتشكل مبادرات، وتنطلق مسارات، ويكفّ الناس عن مقاعد المتفرّجين وصالونات الحكايات القديمة، فليس في النضال تقاعد، ولا مكان للنفوس السقيمة، ولا قيمة للحياة بانتظار الأيام، والبكاء على الأطلال، والحياة مقال، أيامه كلمات، ومن صمت مات، والحي يتحرّك، والحركة بركة، فلنتبرك، بكلام الحق والشهادة للحقيقة، وهذا هو الالتزام في شهر الصيام، ففطرة المثقف الصائم كلمة، نطقها قمم وصمتها سقم.

اليوم أحقُّ من غدٍ

تحية لمن يستمسك بالموجود قبل أن يُمسي مفقوداً، لمن يستعين بتزيين مضارعه، عوضاً عن التحسّر على الماضي الجميل.

من نكد الدهر تسرمد الشقاء بالإصرار على التنقيب على لآلئ المحبة بمناجم أفئدة القساة، فوفقاً لعالم النفس – فرو دنبرجر – «البشر يقعون ضحايا للحرائق تماماً كالمباني تحت وطأة الانصياع للضغوط الناتجة عن الاجتهاد والإفراط في مساعدة وتحمل واستيعاب الآخرين على حساب أعصابهم وطاقاتهم، فيصابون باستهلاك مواردهم الداخلية وانهيار طاقاتهم المبدّدة في محاولات ابتلاع جرعات غيظهم أو ادعاء تقبل الإهانات التي اقترفت في حقهم، فيحدث الاحتراق الداخلي، نتيجة الإمعان في الضغط على الذات، حتى وإن بدا الغلاف الخارجي سليماً».

فالبعد عن الاعتدال يقود للشطط، والأخير مشتق من الشط أو الشاطئ وهو الحافة أو الطرف البعيد عن البحر، فالاعتدال في الأمور أخيّرُها والتمعن بالحاضر خير من الماضي آلافاً مضاعفة.

ظاهرة «الزوم» في التصوير تثبت أن تعمّد الاقتراب يبرز عيوب الصورة، والمبالغة في الابتعاد تبهت الرؤية، لذا لا داعي لتهويل الأمور بل عيش تفاصيل اليوم، كما هو دون مبالغة بذكر الماضي ومن دون الخوف من المستقبل.

عشب الحنين ينمو بين مفاصل الذاكرة، حتى يكسر ضلوع خاصرة حاضرك، وبينما تتنزه الذاكرة بين أروقة مراتع الطفولة، سيفوتك الكثير من اللحظة الحاليّة وتنسى عيشها كما يجب أن تعاش.

التقدير لمن يرى الجميل في يومه، لا في قصة الأمس، للمتلفتين للمتوفر عوضاً عن العسعسة عن النواقص.

تحية لمن يقدر وظيفته قبل التقاعد، وتحية لمن يقرّر كبح جماح صاري الهموم، وقرر أن يفرد شراع السرور، لمن لا يُعطي هواجس المستقبل فوق ما تستحق.

تحيّة لمن ينتبه لحتمية التعامل مع هدايا السماء بكل وقت وحين ولا يدع الـ (لو) تغلب حديثه.

تحية لمن حذر من ستائر المجاملات الحياتية اليومية، فهي تطيل النُعاس وتؤجل اليقظة.

تحية لمن أدرك في كل يوم أن الحمد واجب فالنعم لا تبور سوى بُعيد تجفيف النفس من الحمد والعرفان، بينما لا يطرح الرضا سوى غلات الصحة، عدا أن شتلات القناعة تسمد ثمار الراحة، لمن يتعاملون مع نعم المُنعم على أنها شيء غير عادي.

تحية لمن لم تهزمه هَموم أرزاق الغد، فتحرمه النصر بوفرة خبز اليوم، تحية لمن يرى في قوارير مؤن بيته الربع ممتلئة، طمأنينة.

تحية لمن عرف عيش اللحظة وعيش المضارع قبل فواته..

صباح برجس العلي

لأنّكَ لن تقرأَ... سأفضحُ أمركَ،

فنحنُ شعوبٌ نهوى الفضائحَ، لا
تغرينا الأخبار العاديّة، لمْ تُخلَق آذاننا
إلّا لسماع مآسي أخوتنا، حتّى الخبر
العادي نُعيدُ صياغته بأسلوبنا النّكِد،
وأنا بالذّات
من أفضلِ صنّاع الفضائح!
خصوصاً عندما يتعلّقُ الأمرُ بكَ!
سأعرّيكَ أمامَ الجّميع وأُخبرهم بأنّ
طيفكَ لمْ يُفارقني لحظةً،
ولأنّني أوّل مَن تحدّث بقصّتنا
سيصدّقونني، سيقتنعونَ بحديثي،
ولأنّكَ لن تقوى على الدّفاع عن نفسكَ
ستُعتَبَر مُتّهَمًا في نظرِ الجّميع، ذاكَ
النّظر القاصر الذي لا يَرى في الرّجلِ
سوى عاشقٍ، أمّا المرأة
فهي متّهمةٌ منذ لحظة اكتشافِ الطّبيبِ
لها بأنّها أُنثى في رحمِ امرأة!
سأخبرهم
بأنّكَ خطفتني منّي، أخذتني بعيداً
وأنا معصوبة العينَين شأنكَ شأن مجرمٍ
في عصابات، وعندما مللتَ وتركتني..
لمْ أعرفْ طريقاً للرّجوع،
فاتّخذتُ من متاهاتِ الطّرقِ منزلاً
لي، وبحثتُ عنكَ كثيراً، ظننتُ أنّكَ فقط
تمازحني، فأنا لا أصدّقُ أنّكَ قد تتنكّر لي،
لا أقتنعُ بأنّكَ قد تخطفني وتقتلني أيضاً.
رأيتُ وجهكَ في كلّ بقعة ماءٍ تشكّلتْ
بعد هطولِ المطرِ، رأيتكَ في انعكاسِ
ضوءِ الشّمسِ
في عيونِ الأطفالِ،
وأتذكّر أنّني مرّةً اعتقدتكَ إحدى تلكَ
الدّمى التي تزيّن واجهات المحالّ... وفي
كلّ مرّة يخيبُ ظنّي، كان لديّ شعورٌ
بأنّكَ قاتلي!
لكنّي كنتُ أخدعُ نفسي ولا أقوى على
التّصديقِ،
فنحنُ غالباً ما نشعر بالحقائق، ولكنّ
الحقيقة تحرقنا فنتظاهر بأنّها لن تلسعَ
أفئدتنا.
بحثتُ وبحثتُ وبحثتُ حتّى ملّت
الطّرقاتُ والأرصفةُ منّي، ملَّ الحجرُ وأنَا
لمْ أملّ
ولمْ أجدكَ
ثمّ مصادفةً
رأيتُ صورتكَ على صحيفة في يدِ أحدِ
الجّالسينَ في مقهى الرّصيفِ، يرتشفُ
قهوته الصّباحيّة ويقرأ كخبرٍ عاجلٍ،
استطعتُ تمييز العنوان، لأنّنا عادةً
نكتبُ أخبارنا الفاضحة بالخطّ العريض
(ماتَ لأنّه قتل مَنْ تحبّه!)،
في الحقيقة لمْ أستطعْ إخفاء فرحتي،
فإنْ لم أجدكَ في الحياةِ، فبالتّأكيد
سأجدكَ في الممات!
ألمْ تعرفْ بعد أنّ مَنْ يقتل امرأةً تهواهُ
يموتُ موتاً!
ولا زلتُ
أهوى الفضائحَ!

ريم رباط

«عشق الصباح»

تتوق الأحلام أن يتجلى القمر سابحاً في فلك السماء وان تمسك نجوم الليل وتملأ بيوت المحبين بدفء أشعة الشمس وأن توسع عن اكتافهم ضيق الايام وتزيل اثقال الآلام والاوجاع التي نتركها مصائب الدهر تترى عليهم... تزرع الارض قمح عا اتساع التراب وتحيط دروبهم حدائق زاهية بالورود والريحان... تكشف الضباب عن الرؤى حتى تشرق شمس المهارات مكتملة بالعلم والعمل والحياة.. لا شيء ولا ترى عينُ المحبّ سوى الجمال مؤمنة بأن بين الأشواط ينبت الجوري بلون خمرة عناقيد كروم العنب.. وهناك عند أعالي القمم تتسابق الغيوم الطالعة من ملح البحر الأجاج تقيم طقوس الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي... بزلزل الكون بالرعد والبرق لتهطل ماء عذب طيب يروي شرايين الأرض او البشر.... هي الأحلام لا تقيّدها الجهات ولا الأمكنة مهما ضاق عليها الزمن... قد يتراءى العاشق أن تشرق الشمس من الشمال ويتحلّى في وجه من يحبّ القمر...

حسن إبراهيم الناصر...

لحظة

هي اللحظة ما قبل اللمسة
ما قبل القبلة وقبل الرعشة
هي اللحظة حيث نولد
ونعيش ونموت
بهدوء يا تلك اللحظة بهدوء فلتعصريني
بهدوء واشربي حياتي أملاً وجنازة
هي اللحظة
قبل وصول الكلمة من شفاهي
الى حفة اذنك الرقيقة
حيث انطوت ألف نسمة
وغفى غزال
هشّ هذا الصباح
ومسكة الباب تخيفني
تخرج القصيدة من رحمي مبتلة دافئة
ألعق عنها الدماء والعرق
وبدم بارد
أعلقها على حبل حديدي
لتيبس

لولا رينولدز

هذيان الفضة

تجمحُ بي
رعشةُ الركض
خلفكَ في الهَواء
كيفَ أرسمُ اللاأنا
اللاأنتَ
كـ أنا
كـ أنتِ..
كيف أُطيلُ فضّتي
في لونِ الغرابة
على دهشتك؟
كيفَ ألتهمُ وجبةَ الحياةِ
منكَ
بلا استئذانكَ
بلا سكينٍ وشوكةٍ
بلا أصابعٍ؟
لا أريدُ أصابعَ القيء
أظافرَ التّكرار
قشورَ الفكرةِ..
لأنجو منكَ
جنوناً:
أمحو بصماتِ أنفاسي
من الهواءِ
أُغلقُ غلالَةَ الكربون:
تحرّري
أيتّها الرّيح
كيف أرسمُ دماغاً
لا يشبهُ الجوزةَ
تلافيفُ الله
في خطاه؟
كيفَ أفتحُ مرآتي
على ألوانها؟
كيفَ ألوّنُ
شعري
بفضّة الهذيان؟
كيفَ أجمعُ
النّورَ في خيط
وأنثرُهُ في اللّغة؟
كيف أقنعُ اللّغةَ
أن تبقى عاريةً
في جسدي:
لغة الكونِ في اللاأناها..
بي جموحُ صمتِ
الموسيقى
في فخِّ الشّراعِ..

سوسن الحجة

عمْر

قيل إن الإنسان لا يكبُر بعد سن الثلاثين..
بل إن الحياة الحقيقية ستبدأ منذ ذلك الحين..
فبعد الثلاثين ستبدأ تستلذ بنكهة القهوة المُرّة والشاي خفيف السكر
وستحب أن تذهب سيراً على الأقدام إلى وجهتك البعيدة.
وحينما تقع في مصيبة ستتنفس بهدوء وتبتسم
من بعد الثلاثين..
ستجتمع كل المراحل العمرية في سلوكك
فتكون ناضجاً حين تفكر وتقرّر، وطفلاً حين تتألم، ومجنوناً حين تحبّ..
في عقد عمرك الثالث سيزداد اتصالك بشكل أكبر بقلبك وروحك وجسدك..
كما ستدرك أن عمرك كله لن يكون ربيعاً بل ستتناوب عليك الفصول الأربعة، تلفحك الحرارة تتجمّد من صقيع الوحدة وتتساقط أحلامك اليابسة..
لكن حياتك ستزهر من جديد ذاتَ ربيع.

ميساء الحافظ

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 23 نيسان 2021
Friday 23 April 2021

دردشة صباحية

مارس دورك في صندوقة الاقتراع

■ يكتبها الياس عشّي

في أيار المقبل يتوجه المواطن السوري أينما كان، إلى صناديق الاقتراع، ليشارك في انتخاب رئيس للجمهورية العربية السورية .

ماذا يعني ذلك؟

يعني أولاً أنه يمارس حقّه الطبيعي في رسم خارطة سورية السياسية، لسبع سنوات مقبلة .

ويعني ثانياً أنّ صوته الانتخابي هو صوت كلّ الشهداء الذين قاتلوا لتبقى سورية – المقاومة، ويبقى شموخها، وتبقى وقفات عزّها العمرها ألوف من الأعوام .

ويعني ثالثاً أن السوريين، بكافة انتماءاتهم، ليسوا على الحياد، وأنّ الحياد في المواقف المصيرية خيانة للوطن، وهروب إلى الأمام، وموقف رمادي .

مارس حقك في الانتخاب، ومارس قناعتك، وتذكّر أن العالم بمعظمه انهمك عشر سنوات بكاملها لتدمير ذاكرتك وأرضك وتاريخك، وفشل... فلا تدعه ينتصر على إرادتك بإعلامه المزيّف والرخيص.

وللحديث تتمة...

سعدى الأسعد فخري في تقديمها كتاب «مغتربة في وطنين»:
الأيام في الغربة تمرّ ببطء... وكلّ شجرة في حديقتي تسمع أنين غربتي واشتياقي

أصابتني شرارة من الحماسة عندما شرّفتني صديقتي العزيزة ليليان عقل، بتقديم كتابها الرائع «مغتربة في وطنين».

كمغتربة مخضرمة، رذاذ شلال ذكرياتي الواقعية والوجدانية غسل أفكاري وأعاده بسهولة إلى عمر التاسعة عشرة والسنين الأولى التي عشتها في أكرا.

كانت الأيام تمرّ ببطء، وتتلاعب بي بين شوق وحنين إلى الأهل والأحباب، وبين فرحتي باستقلاليتي في بيت أنا سيّدته، كانت كلّ شجرة في حديقته الكبيرة، تسمع أنين غربتي واشتياقي إلى أمي وأبي وأخواتي، خطوط الهاتف يومذاك كانت داخلية فقط، كان علينا أن نتصل بالسنترال ونطلب منه مكالمة ننتظرها أحياناً ساعات طويلة، «دقة» السنترال كانت مميّزة، وكنت عند سماعها تختلط معها دقات قلبي من الفرح، يبدأ الكلام في كلّ مرة بالشوق والحنين والأخبار السارة «طبعاً»، لكن صوت أمي بلهفتها الحزينة كان ينهي المكالمة بدموع كنت أذرفها في كلّ مرة.

شيئاً فشيئاً تعوّدت على أكرا، أحببتها بكلّ ما فيها من عادات وتقاليد، استمتعت بسماعها والتعرّف إليها. أمور كثيرة لم أكن أتوقع أن أجدها هنا، في ذلك الزمن البعيد، مثل التعليم الإلزامي والضمان الصحي، ما يوفر أجواء من الطمأنينة وراحة العيش فيها.

غانا، كما عرفتها، وعرفت شعبها الصديق، متمسكة بعاداتها وتقاليدها، فخورة بكلّ محطات تاريخها، عرفت كيف تجتاز مرحلة الاستعمار الانكليزي بوعي وحكمة، وكيف تتقبّل ما يفيدها من ممارسات المستعمر فتتبنّاه وتحافظ عليه، وتستبعد وتزيل ما يتناقض مع قيمها وخيارات شعبها، من الأمثلة التي لفتتني في هذا الإطار، أنه منذ استقلال غانا سنة 1957 لا يزال قضاتها، خاصة في المحكمة العليا يرتدون الثوب الأسود ويعتمرون «الباروكة» البيضاء، مع انّ معظم البلدان التي كانت مستعمرة مثلهم، اعتبرت هذا التقليد، وبخاصة «الباروكة» البيضاء رمزاً للاستعمار واستغنت عنه.

حاول بعض الغانيين المطالبة بإلغائه، لكن الأكثرية منهم بكلّ قناعة وثقة بالنفس تمسّكت به وحافظت عليه، لأنّ لهذا الزيّ رهبة كبيرة داخل قاعة المحكمة وهيبة على المجرمين والخارجين عن القانون.

هكذا قضيت في هذا المكان الجميل، أحلى الأوقات مع لبنانيين وغانيين وأجانب من بلاد مختلفة من العالم، قبل أن تسيطر شاشات التلفزة على حياتنا، لم يكن يمرّ يوم من دون سهرة تجمعنا، يتشعّب خلالها الحديث ويطول، كأنه فرصة لنسيان همّ العمل ومشاكل الحياة.

مع مرور الوقت تأكدت لي صحة ما كان يُقال، «أجمل ما في الغربة، أنها تجعل من الغرباء أصدقاء ومن الأصدقاء أخوة». أما عندما كنا نجتمع نحن معشر اللبنانيين، سواء كنا أصدقاء، أم مجرد معارف لنتسامر بلغة واحدة عن وجع واحد وذكريات بلد واحد، ونتداول القصص والأخبار عن الأهل الوطن، كنا نغوص بسياسته وتاريخه منذ أيام الحرب الأهلية اللبنانية والظروف الأليمة التي كان يمرّ بها. كنا نتشارك الآراء بنفحة واحدة وبمحبة وأمل بالفرج القريب، وبعودة لبنان كما كان بلد السحر والجمال، بلد الأمن والأمان، بلد الخيرات والسعادة للجميع.

اللبناني في غانا كان دائماً العنصر الفعّال في اقتصادها وازدهارها، والجالية اللبنانية، كانت وما زالت ناشطة في التجارة والصناعة ومختلف الحقول العمرانية والثقافية بنجاح متواصل، لذلك عيّن رئيس جمهورية غانا الأسبق **johne kufuor** الذي انتخب سنة 2001 زوجي سعيد فخري مستشاراً اقتصادياً له سنة 2004 حتى انتهاء ولايته سنة 2009.

كتبت ليليان عقل في كتابها «مغتربة في وطنين» بأسلوب وجدانيّ رفيع، معبّرة بإحساس مرهف عما يعيشه المغترب اللبناني، عازفة على إيقاع الحنين والعواطف تجاذبات عابرة للقارات.

لقد استمتعت بقراءة مخطوط هذا الكتاب الذي يعكس تجربة امرأة لبنانيّة في الاغتراب الأفريقي، ويظهر تعلقها الكبير بوطنها الأم، وبالوطن الثاني غانا.

حوّلت الاختلافات بين لبنان وغانا إلى غنى ثقافي عشته أنا أيضاً بطريقة مختلفة عندما تعرّفت خلال إقامتي في غانا من زوجة السفير الياباني على «الإيكابانا» (فن تنسيق الزهور على الطريقة اليابانية). هذا الفن الذي تعلقت وتعمّقت به حتى أتقنته تماماً لأتوّج تجربتي هذه في عام 2004 بإصدار كتابي «إيكابانا الفن الياباني لتنسيق الزهور» ليكون أوّل كتاب من نوعه باللغة العربيّة.

كتاب ليليان عقل «مغتربة في وطنين» يعكس تجربة كلّ مغترب استمدّ من شوقه لوطنه طاقة تحدّى بها ظروفه فأبدع...

حبكت ليليان أحرفها بمشاعر صادقة جعلت من كتابها مرآة لواقع اغترابيّ، عبّرت من خلاله عن شريحة كبيرة من اللبنانيين في الاغتراب الأفريقي بقالب عاطفي مميّز يعكس صفاء التجربة وغناها.

أتوقع النجاح لهذا الكتاب الصادق بوجدانيته التي لامست الروح بأنبل المشاعر وأرقاها.

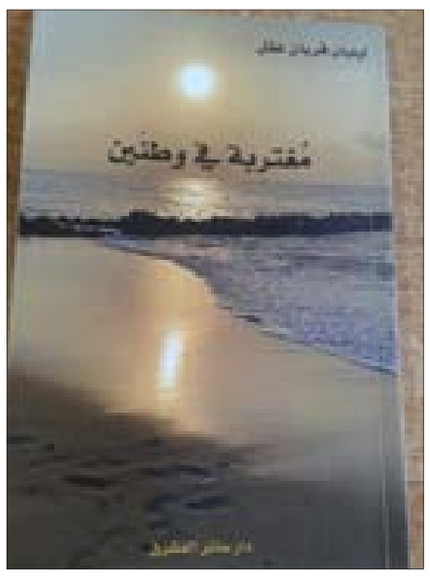

ـ مقدمة كتاب «مغتربة في وطنين» (77 صفحة من الحجم الوسط) الصادر عن دار سائر المشرق، للزميلة ليليان قربان عقل، أهدته إلى عائلتها التي «أصبحت الغربة معها وطناً».

*سعدى الأسعد فخري سفيرة النوايا الحسنة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (عيش لبنان) في غانا.

ميرفت علويّة فنانة جنوبيّة حالمة...
إبداع وأصالة ومحاكاة التاريخ والتراث

الجنوب الذي أنجب المقاومين والشهداء والعلماء والمبدعين، على كلّ المستويات والجبهات، لا يزال ولاداً لأمثالهم الكثر، الذين يزخر بهم في مجالات ثقافيّة إبداعيّة، تؤمّن التواصل مع أجيال أسّست وعبرت ونجحت في إرساء مداميك أعمدة الثقافة، فناً وأدباً وشعراً ورسماً وحرفاً، وأجيالاً واعدة وحالمة، حملت راية العلم والمعرفة والأصالة والإرث المخزّن في بطون الكتب وفي العقول المتفتحة على الإبداع، وفي الذاكرة التي لا تنسى السلف الصالح الأصيل، الذي لم يورث للخلف الآتي مالاً أو سلطة أو عقاراً، بل ورث ثقافة وأدباً ومجداً وعشقاً للأرض والوطن وشجاعة وبطولة، وجذوة للثورة والإصلاح والتغيير، نحو الأفضل دائماً.

ميرفت حسين علوية، من بلدة مارون الراس في جنوب الجنوب، مبدعة وحالمة، حفظت الوصية عن «ظهر قلب» وقبضت على بعض من إرث الآباء والأجداد فناً ورسماً ونتاجاً يُحاكي التاريخ والتراث، وقد أمسكت أول خيط التألق، منذ أربع سنوات، دراسة أكاديمية وتدريباً على أيدي كبار الفنانين، و«اشتغلت» على نفسها، واستطاعت ترجمة حلمها إلى واقع منتج ومبدع، وضعها على أبواب الشهرة، وحفزها على مغامرة افتتاح محترف فني في النبطية منذ أشهر والأزمة الاقتصادية في ذروتها ولكنها لم تهب، لأنها من نتاج شعب صمد وقاوم وانتصر، ومن بلدة قدّمت الشهداء على مذبح التحرير، تطرح في أرجاء هذا المحترف الواعد، وعلى جدرانه وفي بهوه كلّ ما أنتجه عقلها وشغفها، وما خطته أناملها وحفرته على الخشب، ورسمته على الزجاج والفخار و«طرزته» على القماش، والأهمّ لوحاتها الفنية التي أتقنت رسمها بجماليّة وروعة تضاهي فيها أو أقله تقترب من أهمّ الرسامين الذين ذاع صيتهم وطارت شهرتهم.

أكثر من ذلك، فإنها خصّصت في محترفها المتواضع مساحة، الغني بمحتوياته، مكاناً لتعليم وتدريب، من يرغب من أبناء المنطقة وبناتها على فن الرسم والحرف اليدوية على أشكالها وأنواعها.

في أجندتها تخصيص جزء من المحترف لملتقى ثقافي أدبي شعري فني، يُعقد أسبوعياً، لتبادل الأفكار والآراء والمعرفة، غير أنّ جائحة كورونا وتداعياتها على مختلف الأصعدة، حالت دون تحقيق ذلك، ولكنها لم تلغ الفكرة بل تأجّلت إلى وقت لاحق مناسب.

وكتب أحد الزوار على سجل المحترف: «انّ ميرفت علوية، الفتاة الذكية، المتعلمة والمثقفة الحاضرة، اختارت تحدي الواقع بريشتها وألوانها وإبداعها، وقاومته بشغفها وعشقها للفنون والتراثي منها تحديداً، وبأناملها المميّزة، آمنت فغيّرت، تحدّت ووصلت».

اللوتو اللبناني

1894

26	30	16	12	10	7	3

	المرتبة	القيمة الاجمالية	الشبكات الرابحة	القيمة الإفرادية
6 أرقام مطابقة	1	347.576.190	2	175.592.442
5 أرقام مطابقة	2	175.592.442	1	175.592.442
5 أرقام مطابقة	3	74.161.890	43	1.724.695
4 أرقام مطابقة	4	74.161.890	1935	38.362
3 أرقام مطابقة	5	205.456.000	25.682	8.000
المبالغ المتراكمة للمرتبة الاولى للسحب المقبل				88.009.575
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقبل				

Zeed

الارقام الرابحة	المرتبة	القيمة الاجمالية	الأوراق الرابحة	القيمة الإفرادية
73609	1	75.000.000	2	37.500.000
3609	2			900.000
609	3			90.000
09	4			4.000
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل				25.000.000

Yawmiyeh

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1116، وكانت النتيجة كالآتي:

يومية ثلاثة: 418	
يومية أربعة: 4715	
يومية خمسة: 78196	

الإرادة قوة فاعلة

■ زكية سكاف النزق*

الإرادة قدرةٌ عظيمةٌ تضعنا على السّبيل السليم الذي يؤدي بنا إلى تحقيق أهدافنا التي تمنحنا مستقبلاً أبهى، وإلى توسيع آفاق مداركنا التي تظهر لنا حضارةً أرقى، إذ إنها تنقلنا من القناعة بالزبد على الشاطئ إلى الطّموح للحصول على الدُرّات من أعماق البحار. مهما كانت هذه الغايات بناءةً وراقيةً، ستبقى مجرد رغباتٍ إذا لم ترافقها الإرادة الحازمة التي لا تهزم أمام الصعوبات، والمثابرة القوية التي لا تكلّ من تكرار التجارب، بُغية بلوغ تطلّعاتنا التي ستطوّر مسار حياتنا.

الإرادة تحرّرنا من الرضوخ إلى واقع ننبُذ، بمحاذاة إفساح المجال لعقولنا كي تبدع في الابتكار والاكتشاف، كما المطر الذي ينفض عن بصائرنا غبار صحراء الركود. والإرادة تدعم شجاعتنا كي نجابه التخاذل، فنخرج من الدهاليز المظلمة والضيّقة لننطلق إلى رحاب الحقول المضيئة والواسعة، ما يخوّلنا، بمعية هذه الإرادة، أن نجتهد في استنباط قدراتنا فتماشي ما نطمح إلى تحقيقه، لأن بلوغ القمم يتطلّب منّا قوةً هائلة، أما القفز من قمة إلى أخرى، فيستلزم جهوداً جبّارةً للاجتياز بأمان.

إن الإرادة القوية تدعم عملية اتخاذ القرار التي تمرّ في عدة مراحل لتخلص إلى الرأي السديد. فهذه العملية تعبر صيف التفكير حارقةً بلهيبها كل خنوع، مروراً بخريف التمحيص ليقلّم الهدف من أية شوائب، وصولاً إلى شتاء الإصرار على الانتصار الذي تعصف به رياح الاندفاع والتراجع، وعواصف الثبات والاندثار، لتشرق شمس الإرادة القوية التي هي ربيع طموحات المرء، فيها تزهر قراراته، فيُقدم على تنفيذها مُوقفاً عجلة الضعف والتقاعس، ومرتكزاً عليها لتحقيق نجاح مرموق.

إن صقل هذه الإرادة بالعقل والوعي توثّق توق النفوس العظيمة للحياة الحرة الكريمة ذات الغايات السامية، وترسّخ إصرار أصحابها على الصعود إلى قمم الجبال رافضين العيش في الأودية. كما أنّها تغذّي براعم الحرية والاستقلال في أفكارهم، نافخة روح الشباب التي تعجّ بالشجاعة والشموخ في صدورهم، مما يمكّنهم من المواجهة بحزم كلّ تبعيةٍ أو عبوديةٍ متحديين حتى القدر، كي يحيوا حياة عز وظفر.

كما قال الشاعر أبو القاسم الشابي:

«إذا الشّعْبُ يَوْمَاً أرَادَ الْحَيَاةَ
فَلا بُدَّ أنْ يَسْتَجيبَ القَدَر».

امتلاك قوة فعّالة وحجبها، كما وتوفرُ أفكارٍ عظيمة والتردُدُ في تنفيذها، لن يحرزا نجاحاً، ولن ينيرا ظلمةً. بل يكونان كمصابيح فتانةً المناظر، لكنها لن تعطي نوراً ما لم نشعل فتيلها بإرادةٍ صلبةٍ محصنةٍ بالعزم والإقدام لإضاءة المستقبل الواعِد، ونيل السعادة المطلوبة.

كما قال عمر المختار: « التردد أكبر عقبة في طريق النجاح». إن التردد في اتخاذ القرارات يؤدي في معظم الأحيان إلى تضييع فرص قد تشكّل نقطة مفصلية في حياتنا، فما لم نتسلّح بقوة الإرادة للفصل في شؤون حياتنا ومصيرها نفوّت على أنفسنا الكثير من فتح نوافذ على مستقبل زاهر.

*** الكاتبة زكية سكاف النزق محامية من بلدة عدبل (عكار) اللبنانية، مقيمة منذ عام 1994 في مدينة ملبورن، أستراليا. صدر لها كتاب «ركائز الحياة» عام 2015.**

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل